

جامعة أكلي محند أولحاج ولاية البويرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في ميدان علوم ونشاطات التربية

البدنية والرياضية

التخصص: التربية وعلم الحركة

علاقة الاتصال غير اللفظي بدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية البويرة

تحت إشراف الدكتور

لوناس عبد الله

من إعداد الطالبتين:

أملاك إشراق

بانوح فطيمة

السنة الجامعية 2017/2016

شكر وتقدير

مصداقا لقوله تعالى " ولئن شكرتم لأزيدنكم " نحمد الله و نشكره ونثني عليه على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل البحثي و الأكاديمي ،آملين أن يكون خالصا لوجه تعالى، فاللهم لك الحمد أن ترضى ولك الحمد لله إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

وكما ورد في الأثر " لم يشكر الله من لم يشكر الناس " فالشكر موصول لكل من ساهم من بعيد او قريب في إتمام و إنجاز هذا العمل، و نخص بذكر:

الأستاذ لوناى عبد الله على قبوله الإشراف على هذا العمل، والذي خصه بالكثير من العناية من خلال جملة الملاحظات و الإرشادات و التوجيهات، التي ما فتئ بيديها على هذا العمل، من مرحلة اختيار البحث و طوال فترات إنجازة، فلك منا جزيل الشكر و الامتنان.

كما نتقدم ببالغ الشكر و التقدير الى كل من قدم لنا يد المساعدة ولو بكلمة طيبة. ونخص بالشكر الأستاذ بعوش خالد.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل الذين أحبهم.....

إلى أمي و أبي برا و إحسانا.

إلى إخوتي و أخواتي كبيرا و صغيرا.

إلى الأصدقاء..... إلى كل زملاء الدراسة.

إلى كل أساتذة التربية البدنية و الرياضية في ربوع هذا

الوطن.

إلى كل هؤلاء.....أهدي ثمرة جهدي

إشراق

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الله بدأت وبالعقل فكرت و باللسان عبرت وبالقلم خطت.

إلي كل من بذل قطرة دم و نبضة حب في سبيل الدين و العلم و الوطن.

إلي كل من في قلبهما رحمة رابي دعاني ووجههما يبتسم إذ رأني.

إلي كل من إليكم يمن كان في الدنيا شهداني ومن الجنة قربان وعن

النار بعدان.

إلي الغالية التي قال فيها ربي الجنة تحت أقدامها أمي الحبيبة حفظها

الله.

إلي كل من جمعني معهم لحظة خير وعلاقة محبة زميلاتي زملائي في

الكلية. وعمال المكتبة .

والي إخوتي وأخواتي إلي أصدقائي

إلي كل هؤلاء أهدي ثمره عملي

الحمد لله الذي وفقنا الي ما يحب و يرضا.

فاطمة

ملخص البحث

علاقة الاتصال غير اللفظي للأستاذ بدافعية التعلم لدى التلاميذ

تحت إشراف:

لوناس عبد الله

اعداد الطالبتين:

أمال إشراق

بانوح فطيمة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الاتصال غير اللفظي بدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي، ولقد قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية بسيطة المتمثلة في 58 تلميذ، من مجتمع الدراسة الذي كان 292 تلميذ (ذكور)، كما استخدمنا المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، و مقياس الاتصال غير اللفظي ومقياس دافعية التعلم، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال بالحركات والإيماءات للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ.

-توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال بالهيئة والمظهر للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ.

-توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال بطبقات الصوت للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ ووفقا للنتائج التي تم الوصول إليها فإن الباحثتان توصيان بما يلي:

-الاطلاع المستمر على ما هو جديد في مجال الاختصاص.

-يجب على الأستاذ زيادة من خبرته الفنية والتكثيكية وأن يكون ملما بمبادئ السلوك الإنساني.

-يجب أن يتسم الأستاذ بسهولة وسلامة الاتصال والتفهم للتلاميذ لأن ذلك يمنحهم فرصة العمل براحة، مما يؤدي إلى رفع دافعية التعلم لديهم.

-تنظيم التربصات داخل وخارج الوطن إن أمكن يخصص فيها الوقت الأكبر لتطوير المهارات الاتصالية لكل من الأستاذ والتلميذ يقدمها مختصون في هذا المجال.

فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	شكر وتقدير إهداء ملخص البحث مقدمة
	الفصل التمهيدي: الجانب النظري
	1- اشكالية البحث
	2- التساؤل العام
	3- فرضيات البحث
	4- أسباب اختيار البحث
	5- أهداف البحث
	6- أهمية البحث
	7- تحديد المفاهيم
	الفصل الأول: الاتصال غير اللفظي
	تمهيد
	مفهوم الاتصال
	تعريف الاتصال
	مكونات عملية الاتصال
	عناصر الاتصال
	أنواع الاتصال
	أنواع الاتصال من حيث المستويات
	أهداف وأهمية الاتصال في المؤسسة
	أهمية الاتصال من وجهة نظر المستقبل والمرسل
	خلاصة
	الفصل الثاني: دافعية التعلم
	مقدمة
	مفهوم الدافعية
	وظائف الدوافع

	تصنيف وتقسيم الدوافع
	الدوافع والحاجات النفسية
	مصدر الدافعية في الميدان الرياضي
	ماذا تعني الدافعية في النشاط الرياضي
	دافع الانجاز في المنافسة الرياضية
	أنواع الدوافع المرتبطة للنشاط الرياضي
	تطور دوافع النشاط الرياضي
	نماذج عن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي
	أهمية الدافعية في المجال الرياضي
	خلاصة
	الفصل الثالث: المراهقة
	تمهيد
	تعريف المراهقة
	مدة المراهقة
	أطوار المراهقة
	مراحل المراهقة
	البلوغ و المراهقة
	التحول الجسمي من الطفل إلى الرشد
	طفرة النمو لدى المراهق
	النمو الجنسي لدى الإناث
	التطور الجنسي لدى الذكر
	مراحل البلوغ
	مظاهر النمو في المراهقة
	النمو الحركي
	النمو المعرفي في المراهقة
	مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة
	جوانب النمو المعرفي لدى المراهق
	مشاكل المراهقة
	خلاصة

	الجانب التطبيقي
	الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية
	تمهيد
	الدراسة الاستطلاعية
	المنهج العلمي المتبع
	متغيرات البحث
	عينة البحث وكيفية اختيارها
	مجالات البحث
	أدوات البحث
	صعوبات البحث
	خلاصة
	الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج
	عرض وتحليل النتائج
	مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات
	خلاصة
	استمارة المقياس الخاصة بالأساتذة المحكمين
	خاتمة
	اقتراحات وفروض مستقبلية
	الببليوغرافيا
	الملاحق والمراجع

الصفحة	قائمة الجداول	الرقم
	يوضح العلاقة بين الاتصال بالحركات والإيماءات ودافعية التعلم	01
	يوضح العلاقة بين بعد الاتصال بالهيئة والمظهر ودافعية التعلم	02
	يوضح العلاقة بين بعد الاتصال بطبقات الصوت ودافعية التعلم	03
قائمة الأشكال		
	التمثيل البياني للجدول رقم "01"	01
	التمثيل البياني للجدول رقم "02"	02
	التمثيل البياني للجدول رقم "03"	03

مقدمة:

تعتبر عملية الاتصال من بين العمليات الهامة، فهي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، وينبغي معرفة أن الاتصال السليم هو نتيجة التفاهم، فهي طريقة يمكن تنظيم النشاط مهما كان نوعه.

ان نجاح أو فشل عملية الاتصال ليس فقط على علم الفرد القائم بالاتصال أو بموضوعه، بل أيضا على اعتبارات كثيرة منها خبرته في صياغة الأفكار و استخدام الطرق الاتصالية المناسبة لهذه الأفكار وكفاءة الاستقبال وفهم وتصرف الفرد الآخر الذي يستقبل هذه الأفكار.

وكما هو معلوم إن العلاقة الاتصالية لها مكانة هامة في تطوير التلاميذ من ناحية تحقيق النتائج وتحسينها والرقى بمستوى التلاميذ، ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة لمعرفة دور العلاقة الاتصالية، ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة لمعرفة دور الاتصال بين الأستاذ والتلميذ ودورها في الزيادة من دافعية التعلم، فقمنا بتقسيم هذا البحث إلى:

1- الجانب التمهيدي: استعرضنا فيه الإشكالية، وكيفية صياغتها، أهمية البحث وأهدافه، الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم والمصطلحات.

2- الجانب النظري: وقمنا بتقسيمه إلى ثلاثة فصول هي:

الاتصال غير اللفظي، دافعية التعلم، المراهقة.

3- الجانب التطبيقي: ويحتوي على:

أ- الفصل المنهجي: وقد حددنا فيه المنهج المتبع والمتغيرات، عينة البحث، مجالات البحث، أدوات البحث، وأهم الوسائل الإحصائية التي تساعدنا على تحليل ومناقشة النتائج.

ب- الفصل الخاص بعرض وتحليل النتائج: ويتم فيه تحليل النتائج المتحصل عليها.

مدخل عام التعريف بالبحث

1- الإشكالية:

يعتبر الاتصال ضرورة إنسانية تملئها متطلبات الإنسان الاجتماعية والمادية ومن ثم تحقيق تماسك بين الأفراد والجماعات والقدرة على مشاركة الآخرين خبراتهم وأفكارهم ومعرفة حاجاتهم والعمل على تحقيقها وتبادلها لذلك كان الاتصال الإنساني عبارة عن عملية التفاعل الاجتماعي القائمة على أساس العلاقات بين أفراد الجماعة سواء كانت منظمة ومبنية على أسس تضبط حركاتها وتحدد أهدافها أو كانت تلقائية نابعة من طبيعة حياة الإنسان الاجتماعية، ولما كان الاتصال عملية اجتماعية مركبة فإنه يفرض علينا الوقوف عند هذا المفهوم وتحديد مدلولاته ومعرفة عناصر العملية الاتصالية وفك رموزها وبالتالي التعرف على دورها ووظيفتها في تنظيم الجماعة¹.

وانطلاقاً من هذه الزاوية تركز دراستنا في إطار علاقة الاتصال غير اللفظي للأستاذ بدافعية التعلم لدى التلاميذ حيث يعد أستاذ التربية البدنية والرياضية شخصاً مهماً في حياة تلاميذه فإنه بإجراءاته وملاحظاته تأثيراً مباشراً فيهم ويستفيدون من الأستاذ الذي يقوم بتوجيههم بطريقة بناءة، ويؤكد ثقتهم بقدراتهم على التعلم، مع أن هذه المسألة تتطلب إصراراً وصبراً من جانب الأستاذ، فالأستاذة الذين يسعون دوماً لتوجيه التلاميذ عن طريق الكلمات المنطوقة والإشارات المفهومة لا يتركون تلاميذهم يسقطون في الهاوية وكما هو معلوم فإن حصة التربية البدنية والرياضية يستعمل فيها الأستاذ الحوار اللفظي والبدني على نطاق واسع ويتوقف نجاح أي عملية تعليمية في جميع مراحلها على الاتصال التربوي بنوعي اللفظي وغير اللفظي² حين يعتبر موضوع الدافعية Motivation من بين أهم الموضوعات التي تخطي بالاهتمام البالغ من العديد من العلماء والباحثين في علم النفس بعامة وعلم النفس الرياضي بصفة خاصة³.

وهكذا فإن المدرس يتحمل مسؤولية كبيرة في التوجيه والإرشاد الدائم والمستمر للتلاميذ باستخدام الأساليب الأكثر تأثيراً فيهم، وإن الوصول إلى المبتغى من الأهداف لا يأتي إلا بوجود دافعية لدى المتعلم للتعلم. ونظراً لما يملكه مدرس التربية البدنية والرياضية من فرصة أكبر للتأثير في اتجاهات وسلوك التلاميذ من خلال العلاقة التعليمية والتربوية أثناء أداء الأنشطة خلال الحصة، وبناء على ما تم التطرق إليه في الخلفية النظرية. ومن خلال ما سبق سرده يتبادر لنا التساؤل التالي⁴:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال غير اللفظي للأستاذ ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الطور الثانوي؟
ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال بالحركات والإيماءات للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الهيئة والمظهر للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ؟

¹- رضوان بلخيري، سارة جابري، مدخل للاتصال والعلاقات العامة، جسور للنشر والتوزيع.

²- بوزيان عبد السلام، مذكرة ليسانس بورقطة، 2013-2014

³- محمد حسن علاوة، مدخل في علم النفس الرياضي، مركز الكتاب للنشر: القاهرة، 1998..

⁴- بوزيان عبد السلام، مذكرة ليسانس بورقطة، 2013-2014.

-هل توجد علاقة ارتباطية بين طبقات الصوت للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ؟

2- الفرضيات

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال غير اللفظي للأستاذ ودافعية التعلم لعدة تلاميذ مرحلة الطور الثانوي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

-توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال بالحركات والإيماءات للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ.

-توجد علاقة ارتباطية بين الهيئة والمظهر للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ.

-توجد علاقة ارتباطية بين طبقات الصوت للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ.

3- أسباب اختيار الموضوع:

3-1- أسباب ذاتية:

الرغبة والفضول في تناول هذا الموضوع المهم في الوسط التربوي والإحساس بالقدرة على التطرق إليه.

3-2- أسباب موضوعية:

-ضرورة معرفة مختلف الأساليب وطرق العلاقات الاتصالية السائدة بين الأستاذ والتلاميذ التي تساهم في رفع وتحسين مستوى التلاميذ.

-اهتمام الباحثين بالسلوك اللفظي في المجال التربوي وأهملوا السلوكيات غير اللفظية.

-إعادة النظر في السلوكيات غير اللفظية في علوم التربية لفهم الاتصال في إطار العملية التعليمية في جميع نواحيها.

-استخدام الكثير من المدرسين سلوكيات غير اللفظية بطريقة قصدية أو غير قصدية دون إغارة أي اعتبار لها على الرغم من أهميتها ووظيفتها في إدارة الصف.

-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بوزيان عبد السلام، سنة 2013-2014، تحت عنوان فعالية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أستاذ التربية البدنية في تحقيق إدارة صفية فعالة من وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية مهارات الاتصال غير اللفظي في تحقيق إدارة صفية فعالة.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، أما مجتمع العينة فكان 3683 تلميذ من الطور الثاني ثانوي موزعين على 15 ثانوية متواجدة على مستوى مدينة ورقلة أما مجتمع العينة 10702 أما العينة 3683 تلميذ منهم 1453 ذكور و 2230 إناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية نسبية.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة فلقد تمثلت في مقياس الدافعية ومقياس الاتصال غير اللفظي وكذا تقنيات إحصائية تمثلت في كا².

الدراسة الثانية: دراسة كريمة ناصري سنة 2015/2014 تحت عنوان "دور أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي ، وقد قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية من 15 أستاذ في التربية البدنية والرياضية، من مجتمع الدراسة المقدر ب 117 أستاذ، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، لملائمته لطبيعة الدراسة، واداة الاستبيان، وقد توصلتا الى النتائج التالية:

- 1- لأساليب التدريس التربية البدنية والرياضية دور في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي.
 - 2- توجد علاقة بين أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية وتنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي.
 - 3- للأسلوب الامري دور صغير وغير مؤثر في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي.
 - 4- للأسلوب التبادلي والأسلوب التدريبي دور في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي.
 - 5- تختلف توجهات الأساتذة التربية البدنية والرياضية نحو اختيار الأسلوب الذي ينمي دافعية التعلم.
- ووفقا للنتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحثتان توصيان بما يلي:

- استخدام أساليب التدريس وفق الإصلاحات التربوية الحديثة (المقاربة بالكفاءات) من اجل تنمية دافعية التعلم.
- تشجيع الأساتذة على الاطلاع العميق بمختلف أساليب التدريس التربية البدنية والرياضية من اجل تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ.
- القيام بدراسات أخرى على ان تشمل باقي الأساليب التدريسية باستخدام المناهج التجريبية.
- اتباع أساليب تدريس المناسبة لإمكانات المؤسسة والتي تضمن مراعاة ميولات ورغبات التلاميذ والتنوع فيها وإثرائها حسب الأنشطة لتنمية دافعية التعلم.
- الابتعاد عن أسلوب التدريس بالأمر وما شابه خصائصه السلبية، واستعمال أساليب تدريسية أكثر فعالية، والتي تنمي دوافع التلاميذ.
- إدخال الأساليب التدريسية ضمنا لبرامج والمقررات الخاصة بإعداد وتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية قصد التكيف مع خصائصها.

الدراسة الثالثة: بعنوان أهمية العلاقة الاتصالية بين المدرب واللاعبين ودورها في تماسك الفريق وهي دراسة قدمها الباحث، مفتوح علي، مدات كريمو لنيل شهادة الليسانس في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة 2014-2015، حيث هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع شخصية المدرب في مجال التدريب الرياضي.

استخدم الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، مجتمع البحث يحتوي على 8 مدربين و 48 لاعب وكانت هذه العينة مقصودة استعمل أداة الاستبيان.

4- أهمية الدراسة:

من المعروف أن كل دراسة تستمد أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله ومن جملة ونوع المشكلات التي تطرحها من جهة أخرى، ويمكن تحديد أهمية الموضوع فيما يلي:

4-1- أهمية علمية (أكاديمية):

تتوقف أهمية الموضوع على قيمة العلمية ذلك لدراسة العلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلاميذ.

- إثراء الرصيد العلمي للطلبة والباحثين في هذا المجال.

- إن معرفة أنواع الاتصال التربوي واتجاهاته له أهمية كبيرة بالنسبة للأستاذ لتحسين جانب مهم من العلاقات الاجتماعية بين تلاميذهم داخل الفصل الدراسي.

4-2- أهمية عملية (تطبيقية):

- إعطاء صورة واضحة على مدى تأثير الاتصال غير اللفظي لدى أستاذ التربية البدنية والتعليمية، التعليمية بإثارة الدوافع.

- إبراز واقع الاتصال غير اللفظي في العملية التعليمية، التعليمية.

5- أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي لدراستنا هو تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين الاتصال غير اللفظي للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ من خلال:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتصال بالحركات ودافعية التعلم لدى التلاميذ.

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتصال والمظهر ودافعية التعلم لدى التلاميذ.

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتصال بطبقات الصوت ودافعية التعلم لدى التلاميذ.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

في مختلف البحوث التي يتناولها الباحث، يجد نفسه أمام صعوبات في عموميات اللغة وتداخل المصطلحات وهذا راجع إلى النزعة الأدبية، يقول الطاهر سعد الله: "لعل أخطر الصعوبات التي يعاني منها الباحثون في ميادين العلوم الإنسانية عموميات لغتها".

وعليه فإننا سنحاول تحديد مصطلحات بحثنا من أجل تحقيق القدرة الضرورية من الوضوح ونذكر منها:

6-1- الاتصال غير اللفظي:

تعتبر دراسة التعبير اللفظي حديثة نسبيا حيث ظل الناس يعتقدون لفترة طويلة أن الاتصال لا يمكن أن يحدث بغير استخدام للكلمات وربما يرجع ذلك إلى أن معظم الثقافات تعلق أهمية كبرى وتأكيدا عظيما على تأثير الكلام وفعاليتها.

ولكن هذا الاتجاه الشائع نحو الصمت أو نحو غياب الصوت الكلامي هو في حقيقته إغفال بل وسوء فهم لطبيعة الاتصال ذاته فالإنسان لا يستطيع إلا أن يتصل، وهو لا يحد للاتصال بديلا، إن نماذج الصمت ومختلف مظاهر

الاتصال غير اللفظي الأخرى، هي في حقيقة أمرها تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة معاني يستخدمها الإنسان أو يقصدها في احتكاكاته بالآخرين.¹

التعريف الإجرائي:

كما تتمثل مهارة الاتصال غير اللفظي في الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ في الثانوي من خلال التلاميذ على فقرات استبيان الاتصال غير اللفظي المستخدم في الدراسة.

6-2- مفهوم الدافعية:

هو التعريف الذي يرى أن الدافعية هي المحركات التي تقف وراء سلوك الفرد والحيوان على حد سواء فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك، وهذه الأساليب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية عند حدوث السلوك من جهة وبمثيرات البيئة الخارجية من أخرى.²

ويرى "THOMAS.R" إنها عبارة عن كلمة عامة تختص بتنظيم السلوك لإشباع الحاجات والبحث عن الأهداف.³ أما "أليكسون" الدافعية مجرد الرغبة في النجاح وأنه النشاط الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة ممتازة.⁴

التعريف الإجرائي:

تثير إلى تلك القوة التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة، وتمثل الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس دافعية التعلم.

6-3- تعريف المراهقة:

اشتق مصطلح المراهقة في اللغة الانجليزية Adolescence من فعل Adolencers في اللغة اللاتينية، وتعني الاقتراب التدريجي من النضج الحمى والعقلي والانفعالي، حيث عرفت المراهقة تعريفات متعددة، وحاول كل منها التركيز على جانب من جوانب النمو فيها، فقد عرفها هوروكس Harrocks 1962 بأنها الفترة التي معه والاندماج فيه ولهذا ركز هوروكس في تعريفه على أن المراهق ينتقل من حياة الطفولة والإتكالية إلى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي بشتى صورته وأشكاله.⁵

التعريف الإجرائي:

فترة يمر بها كل إنسان تبدأ من حوالي سن الثاني عشر وتنتهي حوالي سن الواحدة والعشرين، تتميز بتغيرات نفسية، جسمية، عقلية، انفعالية واجتماعية.

¹ -منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، دار النشر المكتب الجامعي الحديث، الأزراطة الاسكندرية، 2001-2002.

² -صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، ط1، دار الميسرة، الأردن، ص 22.

³ -THOMAS.R, préparation psychologique du sportif.ed.vigot, 1991.p32.

⁴ -مصطفى أحمد زكي، تقديم عثمان نجاي، الرعاية الوالدية، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، 1974، ص 144.

⁵ -حسام أحمد محمد أبو سيف، علم نفس النمو، ط1، ايرك للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2011، ص 305.

الخلفية المعرفية النظرية

الفصل الأول

تمهيد:

ليكون الأستاذ ناجحاً في التأثير على التلاميذ وكذلك السماح للتلاميذ بالتأثير عليه ينبغي أن يتقن مهارات الاتصال بأنواعها وأساليبها المختلفة والمتعددة، فيجب أن لا يكتفي الأستاذ بمعرفة بعض النقاط والنصائح عن كيفية الاتصال الفعال حتى يصبح أستاذاً ناجحاً بل ينبغي أن يتخذ العديد من الخطوات الهامة التي تساعد على تحسين مهاراته الاتصالية.

إن نجاح الأستاذ في قيادة عملية التدريب يختص بدرجة كبيرة على قدرته على الاتصال الفعال في العديد من المواقف ومع الأفراد أو التلاميذ من خلال التدريس.

1-الاتصال مفهومه وعناصره:

1 1 مفهوم الاتصال:

يعود أصل كلمة COMMUNICATION في اللغات الأوروبية والتي اقتبست أو ترجمت إلى اللغات الأخرى وشاعت في العالم، إلى جذور الكلمة اللاتينية COMMUNIS التي تعني "الشيء المشترك" ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة COMMUNE التي كانت تعني في القرنين العاشر والحادي عشر "الجامعة المدنية" بعد انتزاع الحق في الإدارة الذاتية للجماعات في كل من فرنسا وإيطاليا قبل أن تكتسب الكلمة المغزى السياسي والأيدولوجي فيما عرف بـ"مومنة باريس" في أقرب الثامن عشر، أما الفعل اللاتيني لجذر الكلمة COMMUNICARE فمعناه "يذيع أو يشيع" ومن هذا الفعل اشتق من اللاتينية والفرنسية تحت COMMUNIQUE الذي يعني "بلاغ رسمي" أو بيان أو توضيح حكومي.

1-2-1-تعريف الاتصال:

إن أعقد المفاهيم وأقدمها هو مفهوم الاتصال والذي سنحاول تحديد في جانبه اللغوي ثم الاصطلاحي قبل أن نطرح تعريفنا الإجرائي.

1-1-2-الاتصال لغة:

تعود لفظة الاتصال إلى الجذر وصل ويأتي بمعنى وصل الشيء بالشيء يصله وصلا أي أبلغه إياه ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا أي أبلغه إياه ووصل الشيء بالشيء يعني ربطه وعليه، فهناك ربط وضم وجمع.

1-2-2-الاتصال اصطلاحا:

تشير نقطة الاتصال في معناه الاصطلاحي العام إلى انتقال وتبادل المعلومات التي تتم بين الأفراد من خلال تعاملاتهم وتفاعلاتهم المشتركة بما يؤثر على مدركاتهم واستجاباتهم السلوكية.¹ والتبادل لا يتم إلا إذا وقع بين شخصين أو أكثر نحو تحقيق هدف معين. تعريفات أخرى عديدة لمفهوم الاتصال منها:

تعريف شارلز مورس: إن مصطلح الاتصال أين نستخدمه بشكل واسع النطاق: "فإنه يتناول أي ظرف يتوفر فيه عدد من الأفراد في أمر معين"، ولكن مورس يقتصر الاتصال على استخدام الرموز لكي تحقق شيء ومشاركة لها مغزى.

تعريف جورج لندربرج: ان كلمة اتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو حتى شيئا آخر، يعمل كمنبه للسلوك أي أن الاتصال عند جورج هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز.

ومن هنا أن الاتصال هو عملية تفاعل الأفراد.²

¹-محمد حافظ الحجازي، وسائل الاتصال الرسمي البيروقراطية، المعهد العالي للسياحة والفنادق، الحاسب العالي، الاسكندرية، الطبعة الأولى،

2004، ص 12.

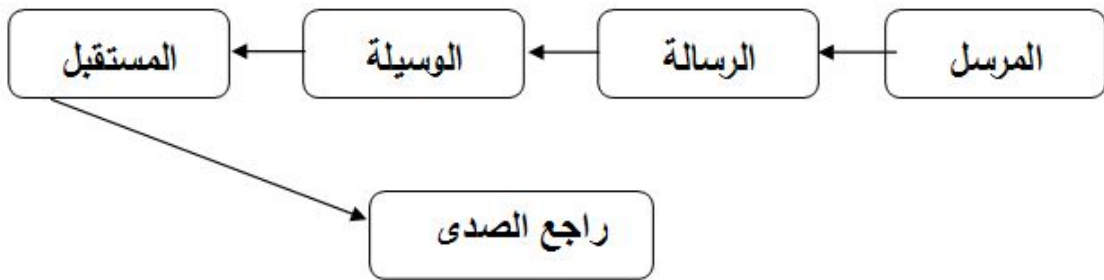
²-فضيل دليو، اتصال المؤسسة، إشهار علاقات عامة، علاقات مع الصحافة، ص 28-30.

2 - مكونات عملية الاتصال:

إن النظر إلى الاتصال كعملية يعني أن الاتصال لا ينتهي بمجرد أن تصل الرسالة من المصدر (المرسل) إلى المتلقي (المستقبل) كما يعني أن هناك العديد من العوامل الوسيطة بين الرسالة والمتلقي بما يحدد تأثير الاتصال، من جهة أخرى فإن كلا من المرسل والمتلقي يتحدث عن موضوع معين أو موضوعات معينة، فيما يعرف بالرسالة أو الرسائل، ويعكس هذا الحديث ليس فقط مدى معرفة كل منها بالموضوع أو الرسالة، ولكن أيضا يتأثر بما لديه من قيم ومعتقدات وكذلك بانتماءاته الاجتماعية الثقافية بما يثير لديه ردود فعل معينة تجاه ما يتلقاه من معلومات وآراء وبما يحدد أيضا مدى تأثيره بهذه المعلومات والآراء.

في هذا الإطار المركز تطورت النماذج التي تشرح وتفسر عملية الاتصال بعناصرها المختلفة، حيث ظهر في البداية النموذج الخطي أو المباشر الذي يرى أن تلك العناصر هي مجرد المرسل والرسالة والمستقبل، ولكن الدراسات التي أجريت منذ الأربعينيات بينت مدى قصور ذلك النموذج، وحطمت النظرية القائلة بأن لوسائل الإعلام تأثيرا مباشرا على الجمهور: ولقد ظهرت العديد من النماذج والتي تطورت من الطبيعة الثنائية إلى الطبيعة الدائرية والتي على ضوءها تتكون عملية الاتصال من خمسة 05 عناصر أساسية هي المصدر والرسالة والمتلقي المستقبل ثم رجع الصدى والتأثير وفيما يلي نبذة عن هذه العناصر:

- 1-2- المصدر (source): ويقصد به منشأ الرسالة، وقد يكون المصدر فردا أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركة، وكثيرا ما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالاتصال، غير أن ما يجدر التنويه إليه هنا أن المصدر ليس بالضرورة هو القائم بالاتصال، أي أنه بينما يوسع البعض مفهوم القائم بالاتصال ليشمل كل من يشارك في الرسالة بصورة أو بأخرى، فإن البعض الآخر يضيق قاصرا إياه على من يقوم بالدور الواضح للمتلقي.
- 2-2- الرسالة (Message): وهي المنبه الذي ينقله المصدر إلى المستقبل وتتضمن المعاني من الأفكار وآراء تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة التي يقدم بها، فالأستاذ يلقي محاضرة بلغة لا يفهمها أو لا يعرفها الحاضرون، أو إذا استخدم إيماءات وإشارات ذات دلالة مختلفة لها.
- 2-3- الوسيلة: وتعرف بأنها الأعداد التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى الاتصال.



مرسل ومستقبل: فالتبادل يقع بين شخصين أو أكثر، فالتبادل الذي يقع بين شخصين يسمى بالاتصال الفردي.

2-4- راجع الصدى: أو ما يسمى التغذية المرتدة والمقصودة بذلك العنصر هو التأكد من وصول الرسالة للمستقبل بالصورة المرجوة وتفهم رد فعله وذلك من خلال توجيه المرسل التساؤلات الإيضاحية للمستقبل للرد عليها.

3 - عناصر الاتصال:

هناك علاقة بين الاتصال اللفظي والاتصال الغير اللفظي.

3-1- الاتصال اللفظي: يتم من خلاله استخدام الرموز اللفظية ويطلق عليها اللغة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو منطوقة ويشمل كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل المعاني إلا أن اللفظ ذاته يدخل فيه أيضا التنوع والاختلاف مثل درجة وشدة وحدة أصوات أو النغمة بالإضافة إلى وضوح المعنى أيضا فهناك مثلا المعنى المتضمن للكلمة والمعنى المشار فيه فالأمر يتوقف فهمه على قدرة الكائنات على فهم دلالة الرموز ومعناه كما يقصده المرسل.

والتعبير اللفظي هنا ضرورة لكل مجتمع إنساني فمن خلال اللغة اللفظية يتم صناعة الفكر من خلال البحث والتخطيط والتنفيذ.¹

3-2- الاتصال غير اللفظي: هو الاتصال الذي لا يعتمد على الكلمة المكتوبة أو المنطوقة، يشمل تعبيرات الوجه، الإيماءات، الأزياء، الرموز والصور والرسوم البيانية والخرائط... الخ²

4 - أنواع الاتصال:

توجد هناك تقسيمات عديدة لأنواع الاتصال أهمها: حسب الوسائل المستخدمة، وحسب درجة الرسمية وحسب الاتجاه وكذلك التقسيم حسب درجة التأثير، وهو ما يهمنا أن نستعرضه هنا بإيجاز.

أولا: الاتصال المباشر (الشخصي)

يقصد به العملية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات بين الأشخاص بالطريقة المباشرة وجها لوجه وفي اتجاهين دون عوامل أو قنوات وسيطية أو وسائل نقل صناعة، حيث يصبح المرسل والمستقبل على اتصال ببعضهما البعض في مكان محدد فبينما يرسل المرسل رسالة معينة إلى المستقبل سرعان ما يتلقى استجابة عليها، وبذلك يصبح المرسل مستقبلا والمستقبل مرسلا، وهكذا يصير التفاعل من جانبيين وليس من جانب واحد.

5 - مزايا وخصائص الاتصال المباشر:

وللاتصال المباشر مميزات وخصائص من أهمها:

5-1- المرونة: فالالاتصال المباشر يتميز بدرجة عالية من المرونة، ويزداد ذلك حينما يواجه مقاومة من المستقبل لتوفر رجع الصدى بدرجة كبيرة مما قد يدفع الأفراد إلى محاولة تجريب الأفكار المستحدثة بعد اقتناعهم بها وممارستها، وخاصة مع تزايد إمكانية تصديق المصادر الشخصية لأنها معروفة.

5-2- التلقائية: فالالاتصال المباشر يتم بشكل عفوي غير مقصود من خلال شبكة من العلاقات الشخصية غير الرسمية مما جعل "ثرام" يرى أن عملية الاتصال الشخصي تجري بين مختلف الطبقات دون التقيد بقواعد وإجراءات

¹ - منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، الطبعة والنشر المكتب الجامعي الحديث، الأزراطية الاسكندرية، 2001-2002.

² - رضوان بلخيري، صارة جابري، مدخل للاتصال والعلاقات العامة، جسور للنشر والتوزيع.

مسبقة وان يقوم على الإجماع الحر التلقائي من جانب أولئك الذين يتصلون بالشخص على أنه يعرف ما يتحدث عنه.

ثانياً: الاتصال الجماهيري: ويقصد به العملية التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات إلى عدد كبير نسبياً من الأفراد لاستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال الجماهيري، وهذا النوع من الاتصال يتم بطريقة غير مباشرة وغالباً ما يكون باتجاه واحد.

5-3- خصائص الاتصال الجماهيري:

للاتصال الجماهيري بعض الخصائص التي تميزه عن غيره من أنواع الاتصال ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

- 1- يعتمد الاتصال الجماهيري على التكنولوجيا أو وسائط النقل سواء كانت ميكانيكية أم الكترونية مثل الصحف والمجالات والراديو والتلفزيون بهدف نشر الرسائل على نطاق واسع.
- 2- يعمل الاتصال الجماهيري على تقديم معاني مشتركة لملايين الأشخاص الذين لا يعرفون بعضهم بعضاً معرفة شخصية.

3- تتم المصادر في الاتصال الجماهيري بكونها ناتجة على منظمات رسمية مثل شبكات والسلاسل، فالالاتصال الجماهيري عبارة عن إنتاج جماعي.

4- تتم رسائل الاتصال الجماهيري بالعمومية حتى تكون مقبولة ومفهومة من الجماهير.

5- يتطلب الاتصال الجماهيري وجود جهة معينة مثل شخص أو هيئة للتحكم في الرسائل التي ستنبث إلى الجمهور ويطلق على هذا الشخص أو الهيئة مصطلح "حارس البوابة".

6- لا تحدث التغذية الرجعية Fedback بشكل فوري في معظم وسائل الاتصال الجماهيري، وإنما تتم بشكل مؤجل أو متأخر وقد لا تتم على الإطلاق بسبب الرقابة أو الخوف من نتائج ردة الفعل.

يواجه الاتصال الجماهيري في كثير من الأحيان مشكلة الضوضاء أو التشويش الناتج عن أسباب داخلية بشرية أو آلية أو خارجية من البيئة المحيطة.¹

5-4- أنواع الاتصال من حيث المستويات:

يقسم الاتصال من حيث مستوياته إلى:

5-4-1- الاتصال الذاتي: هو العملية الاتصالية التي تتفاعل وتأخذ مكانها داخل المرء نفسه، فهي عملية شخصية بحثة يتم فيها مخاطبة الإنسان لذاته، ولو تمنعنا النظر في أنفسنا سندرك كم من المرات نستخدم الاتصال الذاتي، حينما نقوم بحاسبة يوم قضيناه في العمل، أو بحاسبة أنفسنا نتيجة حديث مع شخص أو في تفكير في أمر سنتخذ فيه قراراً.

إن هذا الاتصال الذاتي يختلف عن الاتصال بين الأفراد سوى فإن المرسل هو نفسه المستقبل ونحن فيه نستخدم الرموز نفسها للاتصال بالآخرين، يتم في ذواتنا كعملية اتصالية متكاملة.

¹- عبد الرزاق الدليمي، علوم الاتصال في القرن الحادي والعشرين، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2015، ص 129 إلى

5-4-2-الاتصال بين الأشخاص: هو الاتصال المباشر بين شخصين أو أكثر ويعرف باتصال المواجهة أو الاتصال الشخصي، لأنه يتم وجها لوجه، حيث يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض عن طريق تبادل أخبار والمعلومات ووجهات النظر بينهم، في إطار احترام قيم ومعايير الجماعة وفي هذا الاتصال بإمكان الشخص استعمال حواسه الخمسة قصد التفاعل مع غيره من الأشخاص والتعرف على رجع الصدى الذي يأتيه من المتلقي وهذا النوع من الاتصال هو أفضل أشكال الاتصال إذ يوفر للمتصل فرصة التعرف الفوري والمباشر على مدى تأثير الرسالة في المتلقي، ومن ثم تصبح الفرصة أمام المتصل سانحة لتعديل رسالته وتوجيهها بحيث تصبح أكثر فعالية وإقناعا.

5-4-3-الاتصال الوسطي: يسمى هذا النوع بالاتصال الوسطي لأنه يقع نوعين من الاتصال. إذ يقع بين اتصال المواجهة والاتصال الجماهيري وهذا النوع يشمل بعض خصائص النوعين السابقين. يشتمل الاتصال الوسطي على الاتصال السلبي من نقطة لأخرى مثل الهاتف، الراديو....، ومن بين خصائصه أن المتلقي للرسالة عددهم قليل وفي الغالب يكون المتلقي شخصا واحدا، وكذلك يكونون معروفين للمتصل، تكون الرسالة ذات طابع خاص، والمشاركون فيه عددا ذو ثقافة مشتركة.

ويشترك مع الاتصال الجماهيري في كون جمهوره يمكن أن يكون غير متجانس والمشاركون فيه يمكن أن يكونوا بعيدين في المكان عن بعضهم، حيث يستقبلون الرسالة نفسها في أماكن متعددة.

5-4-4-الاتصال الجماهيري: هو عملية الاتصال التي تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيري يتميز هذا الاتصال بقدرته على توصيل الرسالة إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات و المستويات، ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال، تصلهم الرسالة في اللحظة نفسها وبسرعة مذهشة مع القدرة على خلق رأي عام، وعلى تنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير الموجودة أصلا والمقدرة على نقل المعارف والمعلومات والترفيه.

5-4-5-الاتصال الجمعي: هو الذي يتم بين فرد وآخرون، أو مجموعة أفراد قد لا يعرفون بعضهم أ، تجمع بينهم خصائص وسمات مشتركة، يلتفون مباشرة مع القائم بالاتصال وما ان نجد هذا النوع من الندوات والمحاضرات مثلا:

ومن بين خصائص هذه الأنواع التي تتسم بالمواجهة ما يلي:

1-تزداد ثقة الأفراد في من يعرفونهم ويقابلونهم وجها لوجه فتأثير القائم بالاتصال يكون كبيرا في الاتصال الشخصي والجمعي.

2-في اتصال المواجهة تتوفر إمكانية حدوث الاتصال في اتجاهين وبالتالي يمكن التعرف مباشرة على صدى رسالته في عملية الاتصال.

3-يمكن هذا النوع من الاتصال من تعديل رموز الرسالة أو وسائلها بالشكل الذي يحقق أهداف الاتصال ويتحقق هذا نتيجة المراقبة السريعة لاستجابة المستقبل ويمكن أن نلخص خصائص الاتصال الجماهيري في:

1-أنه اتصال يتوجه إلى عدد كبير من الأفكار لا يمكن الوصول إليهم من خلال الاتصال الشخصي والجمعي.

2- يصعب على المرسل معرفة استجابة المتلقين مباشرة لانعدام رجع الصدى بالتالي فهو اتصال في اتجاه واحد، مما يترتب عليه عدم القدرة على تقويم الرسالة إلا بعد فترة لاحقة من خلال البحوث والدراسات الميدانية. إن السيطرة على العملية الاتصالية تكون في يد المستقبل أو المتلقي أكثر لأنه هو الذي يختار وسيلة الاتصال الجماهيري وموضوع الاتصال حسب حاجاته ودوافعه من الاستقبال.¹

6 - أهداف وأهمية الاتصال في المؤسسة:

من أهداف الاتصال: أن الغرض الأساسي من عملية الاتصال هو إحداث تغيير في البيئة أو في الآخرين، فالمرسل يقصد من إرسال أي رسالة في التأثير في مستقبل معين، لذلك يجب التمييز بين مستقبل مقصود وآخر غير مقصود في عملية الاتصال إذ يجب أن تصل الرسالة إلى الطرف المقصود وليس غيره حتى تؤدي الرسالة غرضها فالغرض والمستقبل لا ينفصلان فكل اتصال له غرض إلا هو الحصول على استجابة معينة من شخص معين أو مجموعة معينة من الأشخاص فقد لا يستجيب المستقبل بالشكل الذي يقصده المرسل. كما يهدف الاتصال إلى أحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك في الفكرة أو المفهوم أو العمل، كما يهدف إلى التأثير في أحد طرف آخر حيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلم لذا فعلمية الاتصال التعليم والتعلم هي عملية اتصال وتبادل المعلومات بين المعلم وتلاميذه عن طريق استخدام الألفاظ و الرسوم والصور والأفلام والمجسمات والأجهزة والمواد... إلى غيره.² كما يهدف الاتصال إلى:

-خلق قاعدة من المعلومات لمستويات العالمية في المدرسة.

-فهم نظام العمل في المدرسة.

-تسيير العلاقات الاجتماعية في المدرسة.³

أهمية الاتصال: يرجع أهمية الاتصال إلى قدرة الفرد على المشاركة والتفاعل مع الآخرين، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات معهم الأمر الذي يسمح له من زيادة فرص بقائه والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به في حين أن عدم القدرة على الاتصال مع غيره يجد نقصا اجتماعيا ونفسيا خطيرا.

7 - أهمية الاتصال من وجهة نظر المستقبل والمرسل:

7-1- الإعلام: أي نقل المعلومات والأفكار إلى المستقبل أو المستقبلين وأعلامهم عما يدور حولهم من أحداث.

7-2- التعلم: أي تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للقيام

بوظيفة معينة، وتطوير إمكاناتهم العلمية والعملية وفق ما تتطلبه ظروفهم الوظيفية.

7-3- الترفية: وذلك بالترويح على نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم.

¹-رضوان بلخيري، صارة جابري، مدخل الاتصال والعلاقات العامة، جسر للنشر والتوزيع، من ص 22 إلى ص 25.

²-محمد محمود حيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2000، ص 61.

³-خيري خليل الجملي، الاتصال ووسائله والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرسل، الإسكندرية، 1985، ص 20.

7-4- الإقناع: أي إحداث تحولات في وجهات نظر الآخرين أما المستقبل فإنه ينظر إلى أهمية الاتصال من

الجوانب التالية:

- 1- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.
- 2- تعلم مهارات وخبرات جديدة.
- 3- الشعور بالراحة والمتعة والتسلية.
- 4- الحصول على المعلومات الجديدة التي تساعد في اتخاذ القرار والتصرف بشكل مقبول اجتماعيا.¹

¹-أ.دكتور عبد الرزاق الدلبي، علوم الاتصال في القرن الحادي والعشرين دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2015.

خلاصة:

من أكثر المهارات التي يحتاج إليها الأساتذة هي مهارة الاتصال غير اللفظي التي تعد من أصعب المهارات التي تواجه الأساتذة سواء كان أستاذ جديداً أو أستاذ صاحب خبرة، ويحدث في كثير من الأحيان عدم فهم التلاميذ لأساتذتهم نتيجة عدم تحكم الأستاذ في مهارات الاتصال غير اللفظي التي تناسب الموقف التعليمي.

الفصل الثاني

تمهيد

يعتبر الإنسان الوحيد من الكائنات الحية الذي بقدرته معرفة ما يدفعه إلى القيام بتصرف ما. كما يعتبر أيضا موضوع الدافع من أكثر موضوعات علم النفس أهمية و إثارة لاهتمام الناس جميعا، فهو يهم الأب و يهم المربي في معرفة دوافع ممارسة الأفراد للنشاط الرياضي حتى يتسنى له أن يستغلها في تطوير أدائهم نحو الأفضل، فالأداء لا يكون مثمرا إلا إذا كان يرضي دوافع لدى الفرد. تلعب الدافعية دورا هاما في ميدان التعلم والنشاط الرياضي، فعلى سبيل المثال يمكن أن يحضر الفرد طفلا أو شابا ذكر أو أنثى ، إلى المكان المخصص للتعلم أو التدريب و لكن إذا لم يكن له الدافع للتعلم و التدريب ، فلا شك أن الفائدة من التعلم و التدريب ستكون محدودة ، بمعنى آخر فإنه يمكن للآباء أن يجبروا أولادهم على ممارسة نشاط رياضي معين ، بل يحضرون فعلا إلى الملعب المخصص للممارسة الرياضية ، ولكن في نفس الوقت لا يستطيع أي من الآباء أن يضمن أن هذا الناشئ سوف يبذل الجهد و العطاء المطلوبين للاستفادة من عملية التعلم و الممارسة الرياضية لأنه يفتقد إلى الدافع و الرغبة في التعلم و الممارسة الرياضية و لذلك سنحاول أن نعطي شرحا كافيا لهذا الموضوع (موضوع الدوافع).

1- مفهوم الدافعية:

لقد حظي موضوع الدافعية باهتمام عدد كبير من علماء النفس، وبالتالي تعددت محاولات تعريفها ومن هذه التعاريف نذكر:

التعريف الذي يرى أن الدافعية هي "المحركات التي تقف وراء سلوك الفرد و الحيوان على حد سواء فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك ، وهذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية عند حدوث السلوك من جهة ، و بمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى"¹.
ونجد الدافع عند **مصطفى عشوي** أنه "حالة من التوتر النفسي و الفزيولوجي قد يكون شعوري أو لا شعوري يدفع الفرد إلى القيام بأعمال و نشاطات و سلوكات لإشباع حاجات معينة للتخفيف من التوتر وإعادة التوازن للسلوك و النفس عامة"².
ويرى **THOMAS.R** " أنها عبارة عن كلمة عامة تختص بتنظيم السلوك لإشباع الحاجات و البحث عن الأهداف"³.

أما عند **أليكسون الدافعية** " مجرد الرغبة في النجاح أو أنه النشاط الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة ممتازة"⁴.

ونستخلص أن تعريف الدافع قد تعدد وتتنوع واختلف في مفاهيمه ومهما كان هذا الخلاف إلا أنها تبقى المحرك لسلوك الإنسان و التي تجعل الجسم في حالة نشاط .

2-وظائف الدوافع:

إن أي رد فعل عن أي سلوك لا يمكن أن يحدث تلقائياً وإنما يحدث كنتيجة لما يدور في نفسية الفرد ومنه فالسلوك له أغراض تتجه نحو تحقيق نقاط معينة بها هذا الفرد حاجياته و غرائزه ومنه نستخلص أن للدوافع عدة وظائف تقوم بها لتنشيط السلوك وهي ثلاثة :

1-2 - مد السلوك بالطاقة :

ومعنى ذلك أن الدوافع تستشير النشاط الذي يقوم به الفرد ويؤدي التوتر الذي يصحب إحباط الدافع لدى الكائن الحي إلى قيامه بالنشاط لتحقيق هدفه وإعادة توازنه وتدل الملاحظة على أن الإنسان والحيوان من خلال التجارب في الحياة اليومية كلاهما خاملا طالما حاجاته مشبعة أما إذا تعرض للحرمان فإنه ينشط من أجل إشباع هذه الحاجات و الرغبات فالدافع تمد السلوك بالطاقة فمثلا يمنح للاعب جائزة مكافأة له على تحسن قدراته وتكليلها بالنجاح، لكن سرعان ما تفتقد هاته المكافأة جاذبيتها

¹ - صالح محمد علي أبو جادو ، علم النفس التربوي ، دار الميسرة ، ط 1، الأردن ، بدون سنة ، ص 22

² - مصطفى عشوي ، مدخل إلى علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990 ، ص 83

³ - Thomas.R , Preparation Psychologique du Sportif ,ed ,Vigot ,1991 ,p32

⁴ - مصطفى أحمد زكي ، تقديم عثمان نجاتي ، الرعاية الوالدية ، دار النهضة العربية للنشر ، القاهرة ، 1974 ، ص 144

إذا أدرك المراهق أن الرياضة أخلاق قبل أن تكون من أجل المكافأة ففي هذه النقطة تصبح المكافأة غير ضرورية.

2-2- أداء وظيفة الاختيار:

ويتجلى ذلك في أن الدوافع تختار نوع النشاط أو الرياضة التي يستجيب و يتفاعل معها المراهق و يهمل الأنشطة الأخرى ، فالذي يهوى كرة القدم نجده يكره كرة السلة مثلا ، كما أنها تحدد لحد كبير الطريقة التي يستجيب بها لمواقف أخرى ، فقد أقر " جوردن ألبرت " أنه عندما يكون اتجاه عام للمواقف و الميول فإنه لا يخلق فقط حالة التوتر يسهل استشارتها فتؤدي إلى نشاط ظاهر يشبع الموقف أو الميل بل يعمل كوسيلة خفية لانتشار واختيار كل سلوك متصل به وتوجيهه.⁽¹⁾

2-3- توجيه السلوك نحو الهدف:

إن مجرد عدم الرضا على حالة المراهق لا يؤدي ولا يكفي لإحداث التحسن و النمو عنده بل يجب توجيه طاقاته نحو أهداف معينة يمكن الوصول إليها و تحقيقها. فالدكتور حلمي المليجي يلخص وظائف الدوافع فيما يلي²:

- أ - إثارة الآليات و الأجهزة الداخلية أي أنها تمثل المصادر الداخلية للعمل.
- ب- مد السلوك بالطاقة اللازمة و بمساعدة المثبرات الخارجية التي تستثير السلوك.
- ج- اختيار نوع النشاط و تحديده.
- د- تأخير ظهور التعب تحول دون الملل مما يزيد من يقظة الفرد وقدرته على الإنتباه ومقاومة التشتت.

3- تصنيف و تقسيم الدوافع:

3-1- تصنيف الدوافع:

يوضح " ساج " <SAGE> عام 1977 أن أحد الطرق المفيدة لفهم موضوع الدافعية هو تصنيفها إلى فئتين عرضيتين هما : الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية ، ويتفق العديد من المهتمين بالكتابة في مجال علم النفس الرياضي مع التصنيف السابق في تناولهم لموضوع الدافعية وعلاقتها بالأداء الرياضي ومنهم على سبيل المثال لا الحصر :

" فوس " و " ترويمان " " FOUSSE " et " TROPPEMAN " عام 1981

" ليولن " و " بلوكز " " BLUCKER " et " LIEWELIN " عام 1982

" محمد علاوي " عام 1983 .

" سنجر " " SINGER " عام 1984 .

" دروش هارس " " DROTHY HARRIS " عام 1984.

¹ - حلمي المليجي ، علم النفس المعاصر ، دار المعرفة العربية ، ط6 ، بيروت ، 1984 ، ص 94- 95

² - حلمي المليجي ، علم النفس المعاصر ، مرجع سابق ، ص 95

3-1-1- الدافع الداخلي :

يعني الدافع الداخلي أنه مكافأة داخلية أثناء الأداء ، ويعبر عن هذا المعنى " مارتنز " عام 1980 عندما يقر أن الدافع الداخلي يعتبر جزءا مكملا لموقف التعلم وخاصة إذا كان الفرد يسعى للتعلم مستمتعا بالحصول على المعرفة وليس هدفه من التعلم الحصول على المكافأة الخارجية ، ويتضح الدافع الداخلي في النشاط الرياضي عندما نلاحظ إقبال بعض النشء على ممارسة نشاط رياضي معين أو الانضمام لفريق رياضي بدافع الرغبة والحب في الممارسة ، وقد تستمر هذه الرغبة ما دام النشاط أو الأداء الرياضي يمثل له خبرة جيدة وليس هناك ما يهدده أو يعاقبه ويمنع إستمراره فدافع الإستمرار في الممارسة يكون نابعا من طبيعة النشاط الرياضي الذي أحبه والأداء الذي يستمتع به ، والواقع أن الناشئ عندما يقبل على ممارسة النشاط الرياضي يشعر بالسعادة لأنه يمارس النشاط الذي يريده ويرغب فيه ، وهذه السعادة تفوق الحصول على مكسب مادي أو مكافأة خارجية .

إن الدافع الداخلي ينبع من داخل الفرد ، ويحدث أثناء الأداء.¹

3-1-2- الدافع الخارجي:

يقصد بالدافع الخارجي حصول اللاعب على مكافأة خارجية جراء الأداء والممارسة، وإن السبب الرئيسي للاستمرار في الممارسة والإقبال على الأداء الرياضي هو المكافأة الخارجية المنتظر أن يحصل عليها .

فالدافع الخارجي على النحو السابق ينشأ من خارج اللاعب وتحركه قيمة المكافأة الخارجية التي ينتظرها.²

إن نعني بالدوافع الداخلية أسباب ودوافع الخوض في نشاط رياضي ، وعادة تقابل الدافعية الداخلية دافعية خارجية ، فالشخص المحفوز داخليا يتصرف حتى يتحصل على مكافآت مرتبطة بالفعل ذاته ، فاهتمامه إذن مركز على تأدية الدور ، بمعنى البحث عن اللذة التي قد يشعر بها أثناء القيام بالفعل الرياضي .

أما الشخص المحفوز خارجيا فهو يتصرف حتى يتحصل على مكافآت خارجية عن فعله ، فاهتمامه إذن يتركز في هذه الحالة على الحصول على مكافآت مرتبطة بالفعل لا على الدور في حد ذاته .

3-2- تقسيم الدوافع :

ونقسمها إلى قسمين هما : الدوافع الأولية ، الدوافع الثانوية.

¹ - أسامة كامل راتب ، دوافع التفوق في النشاط الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990 ، ص 38

² - أسامة كامل راتب ، دوافع التفوق في النشاط الرياضي ، مرجع سابق ، ص 38

3-2-1- الدوافع الأولية :

وتسمى أيضا بالدوافع الفسيولوجية أو الجسمانية وهي عبارة عن دوافع أو حاجات جسمانية تفرضها طبيعة تكوين جسم الإنسان ووظائف أعضائه ومن أمثلتها : الحاجة إلى الطعام ، الحاجة إلى الشراب ، الحاجة إلى الراحة ، الحاجة الجنسية ، الحاجة إلى اللعب (عند الأطفال) و الحاجة إلى الحركة و النشاط.....إلخ.

وقديما كانت تسمى هذه الدوافع بـ " الغرائز " إلا أن الكثير من علماء النفس في الوقت الحالي لا يستخدمون مصطلح الغرائز لتفسير سلوك الإنسان إذ غالبا ما يستخدمون لفظ الغرائز لتفسير سلوك الحيوان.

3-2-2- الدوافع الثانوية:

وتسمى أيضا الدوافع أو الحاجات المكتسبة أو الاجتماعية إذ يكتسبها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة ، وتقوم الدوافع الثانوية على الدوافع الأولية ، غير أنها تستقل عنها و تصبح لها قوتها التي تؤثر في السلوك كنتيجة لتأثير العوامل الاجتماعية المتعددة ، ومن أمثلة الدوافع الثانوية : الحاجة إلى التفوق و المركز أو المكانة ، السيطرة و القوة و الأمن و التقدير و الانتماء و الحاجة إلى إثبات الذات.....إلخ.¹

4- الدوافع والحاجات النفسية :

يرى " مصطفى عشوي " أنه "ينبغي أن نعرف الآن أن وراء كل سلوك دافع ، فإذا رأينا شخصا منطويا على نفسه ينبغي أن لا نصدر الأحكام ضده ، بل يجب أن نسأل عن الدافع وراء ذلك إن كان متكبرا أو يثير مشاكل في العمل أو في الممارسة ، نفس الشيء ينبغي أن نسأل عن الدافع وراء كل سلوك يمكننا ملاحظته ونريد دراسته ، فالدافع حالة من التوتر النفسي والفيزيولوجي الذي قد يكون شعوريا أو لا شعوريا ، تدفع الفرد للقيام بأعمال ونشاطات وسلوكات لإشباع حاجات معينة للتخفيف من التوتر ولإعادة التوازن للسلوك أو للنفس بصفة عامة".

ومن هنا نذكر بعض الحاجات النفسية وهي كالاتي²:

- ❖ الحاجة إلى الاطمئنان.
- ❖ حاجة التفوق.
- ❖ حاجة التبعية.
- ❖ حاجة التعلم والمعرفة.

¹ - محمد حسن علوي ، سيكولوجية التدريب و المنافسة ، دار المعارف ، ط6 ، القاهرة ، 1987 ، ص 205

² - مصطفى عشوي ، مدخل إلى علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 ، ص 34

4-1- الدوافع النفسية:

هناك إرتباط كبير بين الدوافع سواء كانت فيسيولوجية على شكل حاجات أساسية فطرية أو حاجات مكتسبة متعلمة ، أو دوافع نفسية إجتماعية . نعني بالدوافع النفسية مثلا الحاجة إلى الأمن ، الحاجة إلى الحب الحاجة إلى احترام وتقدير الذات والحاجة إلى تأكيد الذات.¹

4-2- خصائص الدوافع النفسية :

يشير مصطفى عشوي أنه " لا يبدو أن لهذه الدوافع أسسا فطرية واضحة ولا عوامل بيولوجية ظاهرة.

للتقافة والتربية دور هام في أنماط ونماذج ظهور هذه الدوافع حسب ترتيب معين وفي أنماط إشباع هذه الدوافع.²

لا يمكن فصل هذه الدوافع الفيزيولوجية عن الدوافع الاجتماعية كالتملك والسيطرة وغير ذلك إلا من الناحية الفطرية إذ ينبغي النظر إلى الذات الإنسانية نظرة تكاملية تراعي الأبعاد العضوية والنفسية والاجتماعية ومما ينبغي التأكيد عليه هو ضرورة مراعاة دوافع الناس وحاجاتهم أثناء الاتصال بهم والتعامل معهم ، وكل ذلك انطلاقا من إدراكه قاعدة هامة تسيير وتقيد سلوك الأشخاص، وهي أن وراء كل سلوك دافع ، إلا أن نوع الدافع الذي يحدد سلوكه هو الذي يختلف من شخص إلى آخر، كما أنه يختلف من موقف إلى آخر ، وعليه فإن إدراك الموقف بأبعاده الزمانية والمكانية والإنفعالية هو العامل الأساسي للمساعدة على معرفة الدافع أو الدوافع المحركة لسلوك شخص أو أشخاص ما.

5- مصدر الدافعية في الميدان الرياضي :

يعتبر GROS. G أن " الحاجة تولد الدافعية وتعطي لطاقتها سلوك عقلي ، وهي موجهة نحو هدف معين يحقق الإشباع " يظهر أن دافعية الرياضي المدروسة من مختلف الزوايا، هي من أصل فيزيولوجي (لذة الحركة) واجتماعي (الحاجة للفوز) والبحث عن العيش في جماعة.³

6- الدافعية والأداء أو النتيجة الرياضية:

يشير " MACOLIN " إلى أنه " من العوامل الأساسية التي تساهم وتلعب دورا مهما في الأداء الفردي ، أو أداء الفريق ، نذكر القامة الفيزيائية ، مستوى القدرة ، درجة من الشروط الفيزيائية ، الشخصية وأخيرا الدافعية التي تعتبر من أهمها في التأثير على أداء اللاعب " ويبرز المختصون في علم النفس الرياضي هذه الأهمية في العلاقة التالية :

$$\text{الدافعية} + \text{التعلم} = \text{النتيجة (الأداء) الرياضية} .$$

¹ -مصطفى عشوي ، نفس المرجع ، ص 87

² - مصطفى عشوي ، مدخل إلى علم النفس ، مرجع سابق ، ص 90

³ - Gerard , Bet Gros.G ,in " l'entrainement de Basket-ball " ed ,vigot ,Paris ,1985 ,p223

تبين هذه المعادلة المختصرة ، شرطا ضروريا ولكن غير كافي ، فالدافعية بدون تجارب ماضية تؤدي إلى نقص النشاط الرياضي واللاعب بدون دافعية فهو دون النتيجة أو المستوى الرياضي.¹

7- ماذا تعني الدافعية في النشاط الرياضي :

تعني الدافعية في النشاط الرياضي ببساطة اتجاه وشدة الجهد الذي يبذله الناشئ في التدريب والمنافسة.

7-1- شدة الجهد :

يعني مقدار الجهد الذي يبذله الناشئ أثناء التدريب أو المنافسة، فعلى سبيل المثال : فعن اللاعبين أحمد محمد يحضران جميع جرعات التدريب في الأسبوع ، لكن من حيث شدة الجهد نلاحظ أن أحمد يبذل جهدا أكبر من محمد.

7-2- اتجاه الجهد:

يعني اختيار الناشئ لنوع معين من النشاط يمارسه، أو اختياره مدرب معين يفضل أن يتدرب معه أو نادي معين يمارس فيه رياضته المحببةالخ.

7-3- العلاقة بين الاتجاه وشدة الجهد:

يلاحظ وجود علاقة وثيقة بين اتجاه وشدة الجهد على المثال الناشئ الذي يواظب على حضور جميع جرعات التدريب (اتجاه الجهد) يبذل جهدا كبيرا في جرعات التدريب المختلفة الذي يحضرها (شدة الجهد) وفي المقابل فإن الناشئ الذي كثيرا ما يتأخر أو يغيب عن جرعات التدريب يظهر جهدا قليلا عندما يشارك في التدريب² .

8- دافع الإنجاز(التفوق) في المنافسة الرياضية :

يعني دافع الإنجاز في المنافسة الرياضية الجهد الذي يبذله الرياضي من أجل النجاح في إنجاز الواجبات التي يكلف بها في التدريب أو المنافسة كذلك المثابرة عند مواجهة الفشل والشعور بالفخر عند إنجاز الواجبات والمهام التي يكلف بها.

8-1- أهمية دافع الإنجاز والمنافسة الرياضية للنشء(المراهق):

8-1-1- اختيار النشاط:

يتضح في اختيار النشاط لمنافس متقارب في قدراته أو اختيار منافس أقل أو أكثر من قدراته يلعب معه.

¹- Macolin (revie). Les Facteurs qui contribuent a la performance individuelle ou d une equipe .N 02.Spécial Sport .Février 1998.p12

² - أسامة كامل راتب ، الإعداد النفسي لتدريب الناشئين و أولياء الأمور ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1997 ، ص 42

8-1-2- الجهد من أجل تحقيق الأهداف:

ويعني مقدار أو كم الممارسة مثل : حضور 90% من جرعات التدريب في الأسبوع.

8-1-3- المثابرة :

ويعني مقدرة الرياضي على مواجهة خبرات الفشل وبذل المزيد من الجهد من أجل النجاح و بلوغ الهدف و مثال عن ذلك عندما يشترك الناشئ في بعض المسابقات ولا يحقق مراكز متقدمة و بالرغم من ذلك يستمر في التدريب من أجل تحسين مستواه في المسابقات الموائية.¹

8-2- مكونات دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضي:

- ❖ تعبر عن العلاقة بين : - مفهوم القدرة
- صعوبة الواجب
- الجهد المبذول
- ❖ وعلى نحو خاص أوضح "نيكولز" أنه يوجد هدفان أساسيان للإنجاز يشملان المفاهيم المختلفة هما :

- هدف الاتجاه نحو الأداء

- هدف الاتجاه نحو الذات.²

من خلال ما تم التكلم عنه عن دافعية الإنجاز أو التفوق نحو النشاط الرياضي نستنتج أنها عبارة عن إرادة و مثابرة الفرد من أجل تجاوز العقبات (تمرين صعب - واجب معقد) بقدر كبير من الفعالية و السرعة ، أي ببساطة الرغبة في النجاح و الفوز .

8-3- وظيفة الدافعية في المجال الرياضي :

وتتضمن الإجابة على ثلاثة تساؤلات هي :

❖ ماذا تقرر أن تفعل ؟ اختيار نوع الرياضة.

❖ ما مقدار تكرار العمل ؟ كمية الوقت والجهد أثناء التدريب .

❖ كيفية إجادة العمل ؟ المستوى الأمثل للدافعية في المنافسة .

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤالين الأول والثاني ، فإنهما يتضمنان اختيار اللاعب لنوع النشاط الرياضي وفترة ومقدار الممارسة ، وليس ثمة شك ، فإن الدافعية عندما تكون مرتفعة نحو رياضة معينة ، فإن ذلك يعكس مدى الاهتمام بهذه الرياضة والاستمرار في الممارسة ، أي تؤدي إلى المثابرة في التدريب بالإضافة إلى العمل الجاد بما يضمن تعلم واكتساب و صقل المهارات الحركية الخاصة بهذه الرياضة.

¹ - أسامة كامل راتب ، الإعداد النفسي لتدريب الناشئين و أولياء الأمور ، مرجع سابق ، ص 47

² - صدقي نور الدين محمد ، المشاركة الرياضية و النمو النفسي للأطفال ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1998 ، ص 11

أما بخصوص الإجابة عن السؤال الثالث عن كيفية إجادة العمل ، فإن وظيفة الدافعية في مضمون هذا السؤال تتضح في مستوى ملائم في الحالة التنشيطية (الاستثارة) حيث أن لكل لاعب المستوى الملائم من الاستثارة حتى يحقق أفضل أداء في وقت المنافسة¹.

9- أنواع الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي:

يقسم "روديك" الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي إلى :

9-1- الدوافع المباشرة للنشاط الرياضي: ومن أهمها:

- الإحساس بالرضا والإشباع كنتيجة للنشاط الرياضي.
- المتعة الجمالية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد ، ونذكر على سبيل المثال الجباز ، الترحلق على الثلج ، وغيرها من الرياضات التي تتميز برشاقة الأداء والحركات .
- الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوبتها أو التي تتطلب المزيد من الشجاعة والجرأة وقوة الإرادة.
- الاشتراك في المنافسات (المباريات) الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من أركان النشاط الرياضي وما يرتبط بها من خبرات انفعالية متعددة .

▪ تسجيل الأرقام والبطولات وإثبات التفوق وإحراز الفوز.

9-2- الدوافع غير المباشرة للنشاط الرياضي : ومن أهمها:

- محاولة اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط الرياضي ، فإذا سألت الفرد عن أسباب ممارسة النشاط الرياضي فإنه قد يجيب أمارس الرياضة لأنها تكسبني الصحة وتجعلني قوي .
 - ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى الفرد من قدرات على العمل والإنتاج فقد يمارس الفرد النشاط الرياضي لأنه يساهم في زيادة قدرته على أداء عمله ورفع مستوى إنتاجه في العمل .
 - الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي في حالة السمنة حتى يخفف من وزنه.
 - الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم عليه الرياضة إذ يرى الفرد أنه عليه أن يكون رياضيا مشترك في الأندية والفرق الرياضية ويسعى للانتماء إلى جماعة معينة وتمثيلها رياضيا².
- كما قامت **وداد الحامي** بإجراء بحث للتعرف على دوافع ممارسة النشاط الرياضي عند فتيات الثانوية في وقت الفراغ ، واختارت عينة عشوائية من الأعضاء المشتركة في الأندية بالقاهرة والجيزة ، وشبهت هذه الدوافع مع التي ذكرها روديك مع بعض الدوافع الإضافية وهي :
- ◆ الميل الرياضي ، أي أن الفرد له ميل نحو ممارسة النشاط الرياضي .
 - ◆ الترويح ، فبممارسة النشاط الرياضي يكون لتحقيق المتعة والراحة.

¹ - أسامة كامل راتب ، علم النفس الرياضية ، المفاهيم ، التطبيقات ، دار الفكر العربي ، ط2، القاهرة، 1997، ص 25

² - محمد حسن علوي ، سيكولوجية التدريب والمنافسة ، مرجع سابق ، ص 208

- ◆ اكتساب نواحي عقلية ونفسية بما أن سلامة العقل مرتبطة بسلامة الجسد فالفرد يمارس النشاط الرياضي لتحقيق نمو عقلي ونفسي سليمين .
- ✚ حيث قام محمد صالح علوي في سنة 1970، بإجراء بحث ليتعرف على دوافع النشاط الرياضي للمستويات الرياضية العالية للبنين والبنات ، واختيرت عينة عشوائية من لاعبي ولاعبات المستويات الرياضية العليا في مصر وتم تصنيف إجابات أفراد العينة إلى :
- ◆ المكاسب الشخصية .
- ◆ التمثيل الدولي .
- ◆ تحسين المستوى .
- ◆ التشجيع الخارجي .
- ◆ اكتساب نواحي اجتماعية .
- ◆ اكتساب نواحي عقلية ونفسية وبدنية .
- ◆ اكتساب سمات خلقية .
- ◆ الميول الرياضية .

بهذا فإن دوافع اكتساب النشاط الرياضي تتشابه على حد كبير عند جميع الأفراد باختلاف أعمارهم.¹

10- تطور دوافع النشاط الرياضي:

إن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي لا تستمر ثابتة أبد الدهر ، بل تتناولها بالتبديل في غضون الفترة الطويلة التي يمارس فيها الفرد النشاط الرياضي.

إذ تتغير دوافع النشاط الرياضي في كل مرحلة سنوية حتى تحقق مطالب واختيار المرحلة السنوية التي يمر بها الفرد كما تختلف دوافع الفرد طبقاً لمستواه الرياضي ، إذ تختلف دوافع التلميذ في المرحلة الأساسية عن دوافع تلميذ المرحلة الثانوية والتي تختلف بدورها عن دوافع اللاعب ذو المستوى العالي نظراً لأن كل مستوى دوافعه التي يتميز بها .

يقسم - بوي - الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي طبقاً للمراحل الرياضية الأساسية التي يمر بها الفرد ، إذ يرى الفرد أن لكل مرحلة رياضية دوافعها الخاصة بها وهذه المراحل هي :

❖ مرحلة الممارسة الأولية للنشاط الرياضي : وتكون في مدة 6سنوات إلى 14 سنة .

❖ مرحلة الممارسة التخصصية للنشاط الرياضي : وتكون من 15سنة إلى 18سنة .

❖ مرحلة المستويات الرياضية العالية : وتكون من 18سنة فما فوق .

وبما أن المرحلة الثانية هي التي تهتمنا ، اقتصرنا على توضيح دوافعها دون التطرق إلى المرحلتين الأولى والثالثة.

¹ - محمد صالح علوي ، علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، مصر ، 1987، ص 162

وهذه المرحلة ترتبط دوافع المراهق بالتخصص في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية، إذ يرغب المراهق في أن يكون لاعبا في كرة السلة أو في كرة القدم أو جمبازيا مثلا. ومن أهم الدوافع في هذه المرحلة¹:

- ميل خاص نحو نشاط معين.
- اكتساب قدرات خاصة.
- اكتساب معارف خاصة.
- الاشتراك في المنافسات.
- اكتساب سمات خلقية وإرادية.
- اكتساب نواحي عقلية ونفسية.

11- نماذج عن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي:

11-1- نموذج الدافعية لتفسير انسحاب الناشئ من الرياضة:

(الانسحاب أو عدم الميل و الرغبة في المشاركة)، ويحتوي على ثلاثة بناءات نظرية تفسر أسباب انسحاب الناشئ من الرياضة.

11-1-1- التفسير المعرفي للأهداف المنجزة:

ويذهب هذا البناء النظري إلى أن قرار الانسحاب الذي يتخذه الناشئ يتحدد في ضوء درجة إنجاز الأهداف و مدى إدراكه لنجاح تحقيقها.

11-1-2- نظرية دافعية الكفاية:

و يشير إلى أن قرار الانسحاب الذي يتخذه الناشئ يتحدد في ضوء مدى إدراك الناشئ لكفايته و قدراته، حيث أنه المفترض أن الناشئ الذي يدرك نفسه على نحو أقل كفاية ومقدرة من أقرانه يميل إلى الانسحاب من هذا النشاط بحثا عن نشاط آخر تظهر فيه كفاءته ومقدرته، هذا ويتسع مفهوم دافعية الكفاية ويشمل مدى إدراك الناشئ للنواحي البدنية و الاجتماعية و المعرفية.

11-1-3- النموذج المعرفي الانفعالي للتوتر:

ويعني أن قرار الانسحاب يمكن أن يكون بسبب التوتر الناتج عن عدم التوازن بين متطلبات الأداء و مقدرة الناشئ على مواجهة هذه المتطلبات أو كنتيجة لافتقاده القدرة على التوتر المزمّن الناتج عن المنافسة.

¹ - محمد صالح علوي، علم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص 165

11-2- نموذج الدافعية لتفسير ممارسة (الرغبة أو الميل) الناشئ للرياضة:

ويوضح أن هناك أسباب شخصية وأخرى موقفية، وتصنف الأسباب الشخصية إلى نفسية و بدنية، ويأتي في مقدمة الأسباب النفسية دوافع اشتراك الناشئ في الرياضة : الشعور بالمتعة ، تكوين الأصدقاء ، خبرة التحدي والإثارة لتحقيق النجاح والفوز .
أما الأسباب البدنية ، فيأتي في مقدمتها : تعلم مهارات وقوانين اللعب، أما الأسباب الموقفية التي تمثل اشتراك الناشئ في الرياضة : مقدار المشاركة في اللعب روح الفريق ، الاستمتاع باستخدام الإمكانيات و الأدوات و الأجهزة المختلفة ، بالإضافة إلى هذا النموذج يحتوي على نفس البناءات النظرية الثلاثة التي أشرنا إليها مسبقاً.¹

12- أهمية الدافعية في المجال الرياضي :

يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية و إثارة لاهتمام الناس جميعاً. في سنة 1908م، اقترح " وود ورت " "woodworth" في كتابه: علم النفس الديناميكي ميدانا حيويًا للدراسة أطلق عليه علم النفس الدافعي "motivational psychology" أو علم الدافعية "motivology".
و في سنة 1960م ، تتبأ "فاينكي" "fayniki" بأن الحقبة التالية من تطور علم النفس سوف تعرف بعصر الدافعية.

وفي سنة 1982م ، أشار كل من ليولن وبلوكر "Liewelln and Blucker" في كتابهما : سيكولوجية التدريب بين النظرية و التطبيق ، إلى أن البحوث الخاصة بموضوع الدافعية تمثل حوالي 30% من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال علم النفس الرياضة خلال العقدين الآخرين.
وفي سنة 1983م أشار وليام وارن "wlliam Warren" في كتابه : التدريب والدافعية ، أن استنارة الدافع للرياضي يمثل من 70% - 90% من العملية التدريبية ذلك لأن التفوق في رياضة معينة يتطلب اكتساب اللاعب للجوانب المهارية و الخططية، ثم يأتي دور الدافعية ليحث الرياضي على بذل الجهد و الطاقة اللازمين لتعلم تلك المهارات ، و للتدريب عليها بغرض صقلها و إتقانها.
وللدافعية أهمية رئيسية في كل ما قدمه علم النفس الرياضي حتى الآن من نظم تطبيقات سيكولوجية، ويرجع ذلك إلى الحقيقة التالية : إن كل سلوك وراءه دافع ، أي وراءه قوى دافعية معينة².

¹ - أسامة كامل راتب ، علم نفس الرياضة ، مفاهيم وتطبيقات ، مرجع سابق ، ص 27
² - WWW.ELAZAYEM.COM. / a (40) . htm- 15/03/2007

- خلاصة:

من خلال كل ما قدمناه نستطيع القول أن الدوافع موضوع عميق وواسع المعالم وأننا من خلال هذا العرض البسيط و العام حاولنا أن نقرب أو نعطي ولو فكرة بسيطة عن الدوافع و الدافعية حتى تساهم هذه الفكرة البسيطة و الموجزة في فهم أعمق و أدق لموضوع دراستنا وبحثنا هذا.

الفصل الثالث

• تمهيد:

تعتبر المراهقة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل عدة تغيرات على كل المستويات وخاصة في الجانب الفيزيولوجي نتيجة لإفرازات الهرمونات مما يؤدي إلى النمو السريع الغير منتظم، وقلت التوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل والحلم، وتتصف كذلك هذا المرحلة بصفة الاندفاع والتقلبات العاطفية التي تجعل المراهق سريع التأثر وقليل الصبر و الاحتمال، والتي تؤدي إلى القلق وهذا الأخير يوصل إلى الذكر ويفتح الطريق نحو الآفات الاجتماعية.

لهذا أولى علماء النفس والتربية أهمية كبيرة لهذه المرحلة من مراحل الإنسان من أجل التفاعل مع هذه الشريحة بطريقة جيدة لتكوين جيل صاعد وفعال في مجتمعه.

4-1- تعريف المراهقة:

كلمة أصلها لاتيني وتعني الاقتراب المتدرج من النضج الجنسي الانفعالي.
* أصلها العربي: رهق فلان: سفه وجهل وركب الشر والظلم وغشي المأثم.
والمراهقة هي فترة من بلوغ الحلم إلى الرشد.

4-2- التعريف التربوي:

هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فالبلوغ مرحلة تبدأ به المراهقة، ولا تنتهي عندها ولكن ينتهي بالبلوغ، فالبلوغ هو النمو الفسيولوجي والجنسي للأعضاء والغدة التناسلية وهو أول القذف بالنسبة للذكر وأول طمث بالنسبة للإناث وما يصاحبها من علامات للإناث وبروز النهدين والشعر، وللذكر نمو الخصيتين والشعر أيضا.

4-2-1- التعريف الذي إتفق عليه العلماء:

المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة والأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي فهي متفاوتة، وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بصورة كلية، مما لا ريب فيه أن هذا الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينيات من العمر.

فالمراهقة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة، وتعد أول دراسة جاءت على يد الحافظ "1981".¹

4-2-2- يعرفها علماء النفس:

بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع.
فالمراهقة لا تعني اكتمال النضج، لكن تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية.

أما البلوغ: فهو فترة تطويرية تتميز بسرعة نضج العظام والأعضاء والوظائف الجنسية التي تحدث بشكل رئيسي في مرحلة المراهقة المبكرة، وبطبيعة الحال ليس حدثا مفاجئا يحدث بمعزل عن العوامل الأخرى، فهو جزء من عملية تحدث بصورة تدريجية، وعلى أي حال يمكننا أن ندرك أن فردا قد إنتقل إلى مرحلة البلوغ.

ولكن الصعوبة تكمن في التحديد الدقيق للحظة التي يصل فيها الفرد إلى مرحلة البلوغ.²

4-3- مدة المراهقة:

تمتد مرحلة الفترة في العقد الثاني من حياة الفرد، وبالتحديد من الثالثة عشر أو قبل ذلك بعام أو بعامين أي "11 سنة" و "21 سنة" ولهذا تعرف المراهقة بالفتوة، أحيانا باسم العشارية.

¹ ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة.. سيكولوجية النمو بين الطفولة والمراهقة.. ط1. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان، 2009. ص 223- 224.

² صالح محمد علي أبو جادو.. علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة.. ط2. دار المنيرة للنشر والتوزيع: عمان، 2007. ص 408.

ويعرف الفتيان بالعاشرين نسبة إلى الأرقام بين عشرة سنين وعشرين سنة.

4-5- أطوار المراهقة:

تنقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث أطوار فرعية هي كالتالي:

أ/ مرحلة المراهقة المبكرة:

وهي التي تمتد بين السنين الحادية عشر والرابعة عشر.

ب/ مرحلة المراهقة المتوسطة:

وهي التي تمتد بين السنين الرابعة عشر والثامنة عشر.

ج/ مرحلة المراهقة المتأخرة:

و هي التي تمتد بين السنين الثامنة عشر والحادية عشر.

4-6- مراحل المراهقة:

- يلاحظ عموما عدم إتفاق الباحثين والعلماء المختصين بدراسة التطور الإنساني على فترة زمنية محددة لفترة المراهقة. كما أنهم لم يتفقوا على المراحل الفرعية التي تتضمنها هذه المرحلة.

4-6-1- مرحلة ما قبل المراهقة: قام "ويليام و تنبوغ" نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالبا بفترة من النمو المتسارع في الجسم والتصرفات غريبة الأطوار والرغبة في البقاء مع مجموعة من نفس الجنس، وأول علامة نفسية تظهر في سن التاسعة إلى عشر سنوات وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر أو الأنثى إلى مرحلة النمو الجسدي مهتما فيها بالبقاء مع الجنس الآخر.

4-6-2- مرحلة المراهقة المبكرة : ويصل فيها المراهق لاستقرار نوعي من التغيرات البيولوجية وكذلك يستقل متخلصا من القيود المحيطة بذاته.

4-6-3- مرحلة المراهقة المتأخرة: مرحلة الاستقرار والتكيف مع المجتمع وضبط النفس للدخول في المجتمعات وتحديد الاتجاهات في السياسة والعمل.

- وتذكر "لوزا بيرك 1999" أن مرحلة المراهقة طويلة جدا وقد جاءت العادة بين الباحثين على تقسيمها إلى ثلاث مراحل فرعية هي:

- المراهقة المبكرة من 11/12 إلى 14 سنة: وهي فترة من التغيرات السريعة نحو البلوغ.

- المراهقة المتوسطة من 14 إلى 18 سنة: حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريبا.

- المراهقة المتأخرة من 18 إلى 21 سنة: وعموما فإن هذا التقسيم ينسجم مع تسلسل المراحل في الكثير من دول العالم حيث تأتي بعد المدرسة الابتدائية التي فيها يتم تكوين فئة الطفولة المتوسطة والمتأخرة ومرحلة المدرسة الثانوية، وأخيرا ينتقل الفرد إلى الدراسة في الكليات والجامعات.¹

4-7- البلوغ والمراهقة:

¹ تائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة. مرجع سابق، 2009. ص225.

4-7-1- البلوغ: إعلان عن تغيرات فيسيولوجية تقود إلى النضج.

4-7-2- المراهقة: تشير إلى خبرات الفرد النفسية من حدوث البلوغ وإلى بدايات مرحلة الرشد.

* المراهقة كما يراها كوليرج:

- يعتقد كوليرج أن امتلاك المراهق لقدرات معرفية عالية تسمح له أن يتصرف وفقا لمستويات عالية من تطور الحكم الأخلاقي لديه "مرحلة الالتزام بالقانون"، وبالرغم من أن الكثير من المراهقين لا يصلون إلى هذه المرحلة. هناك علاقة إيجابية بين مستوى الحكم الأخلاقي و السلوك الاجتماعي.

4-7-3- التحول الجسمي من الطفل إلى الرشد:

إن إطلالة المراهقة تتميز بنوعين من التغيرات الهامة في النمو الجسمي، الأول التغير الدرماستيكي في الحجم و الشكل لعلامات ثانوية لطفرة النمو لدى المراهق.

الثاني البلوغ حيث يصير معه الطفل ناضجا جنسيا وقادرا على الإنجاب وسنتناول هذين النوعين من التغيرات بشيء من التفصيل.

4-7-4- طفرة النمو لدى المراهق:

الطفرة في النمو تصف التسارع في الطول والوزن الذي يطبع بدايات المراهقة، تدخل الإناث هذه الفترة في سن العاشرة والنصف ويصلن في قمتها في سن الثانية عشرة تتباطأ سرعة هذا النمو فيما بين الثالثة عشر والثالثة عشر والنصف، يتخلف الذكور عن الإناث بحوالي عامين إلى ثلاث أعوام، إنهم يدخلون طفرة النمو في سن (13-14) ثم يعاودون التسارع التدريجي في سن السادسة عشر.¹

4-7-5- النمو الجنسي لدى الإناث:

في سن ما بين التاسعة والعشرة يبدأ النضج الجنسي لدى معظم الفتيات ومن علامات هذا النضج تجمع الأنسجة الدهنية حول حلمات الثدي، وظهور الشعر في العانة، و بوصول الفتاة إلى قمة الطفرة في النمو يتسارع نمو الثديين وتنضج الأجهزة التناسلية داخليا يتسع المهبل وتتطور عضلات الرحم وتنقوى استعدادا لأداء وظيفة العمل المستقبلية خارجيا يتنامى حجم البظر ويصبر أكثر حساسية للمس، وتفتح الشفيرتان المحيطتان بفتحة الشرج ويظهر شعر العانة.

وفي حوالي الثانية عشر والنصف من نمو الفتاة يتوقع أن تحصل العادة الشهرية، وفي هذا الحدث إعلان عن أن الفتاة باتت قادرة على التبويض إلا أن البعض منهن قد تنتظر ما بين (12-18) شهرا بعد أول عادة شهرية حتى تكون قادرة على التبويض، وفي السنة التي تلي أول عادة شهرية يكتمل نمو الثديين و يظهر الشعر تحت الإبطين.

4-7-6- التطور الجنسي لدى الذكر:

¹ محمد عدوة الريماوي..علم النفس النمو- الطفولة و المراهقة. ط1.. دار المسيرة للنشر والتوزيع: القاهرة، 2008.ص264.

يبدأ هذا التطور لدى الذكور في العمر ما بين (11-12) سنة بتضخم الخصيتين، هذا التضخم يكون مصحوبا غالبا أو يتلوه ظهور شعر العانة، ويتكامل تطور القضيب في سن (14-15) سنة، وفي هذا السن معظم الذكور يدخلون مرحلة البلوغ أي يصيرون قادرين على الإنجاب.

بعد ذلك بقليل يتنامى الشعر أعلى الشفتين، وأخيرا على اللحية والصدغين كما ينمو الشعر على الذراعين والساقين وأحيانا على الصدر في سنوات متأخرة من المراهقة إضافة إلى كل هذه المظاهر يلاحظ التغيير في صوت المراهق حيث يخشن الصوت نتيجة لاستطالة الأوتار الصوتية وتنامي القصبة الصوتية.

4-8- مراحل البلوغ:

و يمكن تقسيم فترة البلوغ إلى ثلاث مراحل:

4-8-1- مرحلة ما قبل البلوغ: تبدأ الخصائص الجنسية الثانوية في الظهور.

4-8-2- مرحلة البلوغ: فإن الخصائص الجنسية الثانوية تستمر في الظهور وتصبح الأعضاء التناسلية قادرة على إنتاج البويضات والحيوانات المنوية.

4-8-3- مرحلة ما بعد البلوغ: تكون الخصائص الجنسية الثانوية قد تطورت بشكل جيد، كما أن الأعضاء

الجنسية تصبح قادرة على أداء وظائفها كما هو الحال عند الراشدين، ويحدث الطمث أو الحيض عند الغالبية العظمى عند الفتيات في الفترة ما بين "11-15" سنة.¹

4-9- مظاهر النمو في المراهقة:

4-9-1- الجانب الجسمي: قال تعالى: "ثم لتبلغوا أشدكم"

وهو في مظهرين أساسيين:

4-9-2- النمو الفيسيولوجي: ونقصد به الأجهزة الداخلية الغير الظاهرة التي يتعرض لها المراهق في البلوغ وما بعده و يشمل بوجه خاص الغدد الجنسية.

4-9-3- النمو العضوي: ويشمل نمو الأبعاد الخارجية للمراهق (الطول، الوزن، العرض)

* مرحلة المراهقة هي مرحلة نمو جسمي وطفرة لا يفوقها في النمو إلا مرحلة ما قبل الولادة ويتميز النمو الجسمي بعدم الانتظام.

* يزداد الطول ويتسع المنكبين وطول الجذع والذراعين والساقين ويتأخر نمو الأطراف السفلية عن العلوية، يزداد الوزن لزيادة نمو العضلات والعظام وزيادة الشحم عند الفتيات.

* يتغير شكل الوجه في كل جزء (داخلي،خارجي) فيبدو غير متناسق في المراهقة المبكرة والوسطى وينمو الشعر في أجزاء محددة بصورة واضحة.

* الفروق بين الجنسين في النمو الجسمي لمراهق: قال تعالى: في أي صورة ما تشاء ركبك".

أ/ الذكور: أقوى جسميا وعضلاتهم تنمو بسرعة وازدياد في الطول وتمايز في اتساع الكتفين واهتمام بالمظهر الجسمي وصوت خشن.

¹ صالح محمد علي أبو جادو-مرجع سابق، 2007.ص408.

ب/ الإناث: تراكم الشحم في مناطق معينة كالصدر والردفين وازدياد في الطول والوزن أسرع وقتاً وأقل كما من الذكور، نمو عظام الحوض ميزة لنمو الإناث.

* تهتم الإناث بالوزن والطول وتناسق الوجه وصفات البشرة.¹

4-9-4- النمو الحركي: هو نمو تابع للجانب الجسمي في بداية فترة المراهقة حيث تؤدي إلى نمو سريع يتبعه عدم توازن حركي مما يجعل المراهق كسولاً وساكناً ويؤدي عدم توافق بالحركات فتسقط من يده الأشياء، ويرتطم بما يواجهه من أثاث.

4-9-5- النمو المعرفي في المراهقة:

* **خصائص التفكير لدى المراهق:** لا يوجد حد فاصل بين النمو العقلي للفرد وبمرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة وبل النمو العقلي بمرحلة المراهق هو امتداد للمرحلة السابقة، وعملية الفصل والتحديد هو لغرض الدراسة فقط، وبطبيعة الحال فإننا لا نستطيع أن نفصل النمو العقلي عن سائر جوانب النمو الأخرى، على اعتبار أن كل منهما يؤثر ويتأثر بالجانب الآخر.

- فعمل أبرز ما يميز تفكير المراهق بهذه المرحلة هو وصوله إلى مرحلة التفكير الشكلي (العمليات المجردة) أي قدرة الفرد على التعامل مع الرموز والمفاهيم غير المحسوسة ولعل أهم ما يطرأ على سلوك المراهق العقلي من تغيير هو تحرره من التمرکز حول الذات ولذا يكتسب المراهق نتيجة لذلك المرونة والحركة والحرية بالتفكير.

4-10- مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة:

- تصبح القدرات العقلية أكثر تعبير ودقة من ذي قبل، وتبدأ قدرات المراهق بالتمايز حيث تزداد القدرة على التحصيل واكتساب المهارات والمعلومات وما يميز التعليم بهذه الفترة بأنه يبني على أساس منطقته على عكس المرحلة السابقة التي كان التعليم فيها يتم بشكل آلي، وكذلك تنضج قدرة المراهق على نقد ما يقرأ، وتزداد قدرته على الانتباه لفترات أطول مما يمكنه من استيعاب مشكلات كبيرة وهو كذلك يصبح قادراً على التعامل مع مفاهيم اجتماعية مثل الخير والفضيلة والعدالة الديمقراطية والحرية...إلخ.

وتظهر ما يسمى بالقدرات الخاصة، ويصل ذكاء المراهق في نهاية هذه الفترة إلى أعلى قمم النضج، وكذلك يستطيع المراهق أن يطور مفاهيم المواطنة الصالحة والمفاهيم الأخلاقية المختلفة ويكون قد بدأ بوضع تصور عن المهنة المستقبلية.

4-11- جوانب النمو المعرفي لدى المراهق:

4-11-1- الإدراك: للمراهق إدراك يمتد من الأشياء الملموسة إلى آثار هذا الشيء الملموس وجوانب الزيادة والنقصان للأثر التابع له.

4-11-2- التذكر: له أيضاً أوجه مختلفة عن الطفولة، فالمراهق تنمو قدراته على الاستدعاء والحفظ ويبلغ تذكر المراهق قمته في السنة الخامسة عشر ويتأثر المراهق بدرجة ميل المراهق لهذا الموضوع.

¹- تائر أحمد غباري خالد محمد أبو شعيرة..مرجع سابق، 2009..ص233-234.

4-11-3- التفكير: يتميز تفكير المراهق في مرحلته الأولى يحل المشاكل بالصيغة الاستقرائية (من الأجزاء إلى القاعدة) ثم ينتقل في وسط المراهقة إلى الصيغة الاستنباطية (من القاعدة إلى الأجزاء) وينتهي في مرحلة المراهقة بالصيغتين معاً، فأى طريقة تحل له المشكلة يأخذ بها:

- يتميز ويتأثر المراهق في عمقه وارتفاع مستواه إلى البيئة المحيطة بالمراهق فيبدأ بالتعميم الرمزي لمستويات مثل الفضيلة والعدالة.

4-11-4- التخيل: هو ابن التفكير ويزداد ارتباطهما "التفكير والتخيل" كلما اقترب المراهق من الرشد. والفروق بين تخيل الأطفال وتخيل المراهقين، إن تخيل المراهق فيه وصف للمشاعر والانفعالات وزيادة التفكير بالجو العاطفي، وتخيل فني جمالي للإرشاد "وخيال الفتاة المراهقة يفوق خيال الشاب المراهق".

4-11-5- الميل: يميل المراهق لمواضيع توازي خياله ميلاً مهنيًا والأصدقاء، وطريقة الحياة الخاصة أنها ميول فكرية، وأسلوب الكلام له ميل إدراكي للموضوع (وقد يختلف الميل مع الزمن).¹

4-12- مشاكل المراهقة:

يعاني المراهق الكثير من المشاكل والتي تنتج عن خصائص ومميزات هذه وفيما يلي سرد لأهم المشكلات التي تتأثر بتفكير المراهق.

4-12-1- مشكلات خاصة بالشخصية: أبرزها الشعور بمركب النقص وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وكذا نقص الثقة بالنفس والشعور بكرهية للآخرين له، وأحلام اليقظة وكثرة المحاولة.

4-12-2- مشكلات تتصل بالصحة والنمو: أبرزها الأرق، الشعور بالتعب وعدم الاستقرار النفسي وعدم تناسق أعضاء الجسم وقبح المظهر.

4-12-3- مشكلات تتصل بالمكانة الاجتماعية: القلق الخاص بالمظهر الخارجي والشعور بعدم محبة الآخرين له والخوف من الانطلاق في الحياة الاجتماعية خشية الوقوع في الأخطاء، وكذا صعوبة تكوين الأصدقاء.

4-12-4- المشكلات الجنسية: النشاط الجنسي الذاتي المفرط ومن أهم تصرفات المراهق التسكع في الطرقات و التلطف بالعبارات الساقطة والاستسلام بسهولة للإغراءات.

4-12-5- مشكلات المراهق داخل أسرته:

- عدم توفر مكان خاص به في المنزل .

- وجود حواجز بينه وبين والديه تجعله يحتفظ بمشكلاته الشخصية والنفسية لذاته.

- إلزامه بالتواجد في البيت في ساعة محددة.

- خلافات الوالدين فيما بينهما وكذا تدخلهما في اختيار الأصدقاء.

- الشعور بالحرمان من أشياء كثيرة وعدم وصله على أشياء خاصة به.

4-12-6- مشكلات تعود و ترجع إلى المدرسة:

- ضعف التركيز عند التفكير وعدم القدرة على تخطيط وتنظيم الوقت.

¹-ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة..مرجع سابق، 2009.صص233-238.

- نقص الرغبة في برنامج التربية البدنية والرياضية نتيجة الخجل.
 - شك المراهق بقدراته، وهذا راجع لعدم توفر النصائح والتوجيهات لأحسن الأساليب الدراسية.
- 4-12-7- مشكلات تمس المعايير الأخلاقية:

- الحاجة للإرشاد والتوجيه بشأن ما عليه من تقاليد ينبغي الحفاظ عليها.
- الاضطراب الناشئ عن عدم التميز بين الخير والشر.
- الخلط بين الحق والباطل وعدم إدراك مغزى الحياة.
- القلق بمسائل التسامح والإصلاح.¹

• خلاصة:

إن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة وصعبة يمر بها الفرد، وبحكم التغيرات الجسمية والفيزيولوجية، بحيث لا يجد المراهق سبيلاً للتخلص منها أو على الأقل التخفيف من حدتها إلا بممارسة النشاطات الرياضية، فهي التي تنمي وتقوي بدنه ويعينه على اكتساب السمات الشخصية السليمة والمقبولة بين أفراد المجتمع. كما أن للصحافة الرياضية وما تعرضه من برامج رياضية لها تأثير على سلوكيات المراهقين نظراً لتمتعها بقدرة الإقناع والتشويق.

²- حامد عبد السلام زهران..علم النفس النمو الطفولة والمراهقة.. ط2..عالم المكتبات: القاهرة:2008..ص263.

الخطية

المعرفية التطبيقية

الفصل الرابع منهجية الدراسة

تمهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري الذي تناولنا فيه الرصيد المعرفي الخاص بموضوع البحث والذي نضم ثلاثة فصول في هذه الدراسة وهي على الترتيب:

-الاتصال غير اللفظي.

-دافعية التعلم.

-المراقبة.

ومنه الانتقال إلى الجانب التطبيقي، حيث تعتبر الدراسة الميدانية العمود الفقري لتصميم وبناء بحث علمي، لأن قيمة الدراسة لا تتمثل فقط في الجانب النظري والإطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت المشكلة وإنما القيمة الحقيقية للبحوث تتمثل في اعتمادها على العمل الميداني، الذي يمكن الباحث من جمع المعلومات من المجتمع أو العينة التي يقوم بدراستها ومراجعة هذه البيانات التي يجمعها الباحث تصبح لا قيمة لها إلا إذا قام بتحليلها وتفسيرها، ووضع الاقتراحات التي يرى أنها ضرورية لعلاج المشكلة.

4-1- الهدف من الدراسة الميدانية:

كل دراسة ميدانية لا بد من أن تكون ذات أهداف لأنه لتحديد هذه الأهداف يمكن تحديد الوسائل والطرق التي تجري بواسطتها ويمكن تحديد أهداف دراستنا الميدانية فيما يلي:

-تحقيق الأهداف التي تم تسطيرها.

-التأكد من صحة الفرضيات بعد تحليل ومناقشة النتائج.

-معالجة عض الجوانب الغامضة التي لمسناه في الموضوع واعطاء بعض الاقتراحات والتوصيات.

-فتح مجال أمام دراسات أخرى أكثر تعمقا في الموضوع.

4-2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر أول خطوة قمنا بها قبل البدء في تسطير الخطوط العريضة للبحث وقبل الشروع في الدراسة الميدانية، فبعد الإحساس بالمشكلة تم الاتصال بالمسؤولين على مستوى مديرية التربية بولاية البويرة لإعطاء شروحات وإحصائيات وافية تساعدنا في اختيار العينة.

أ- ما قبل تحديد مشكلة البحث: حيث كانت بإطلاعنا على مختلف المراجع من الكتب والمذكرات وكان من أجل توسيع قاعدة معرفتنا حول الموضوع والتأكد من أهمية البحث.

ب- من خلال تنقلنا إلى مدرسة سي الحواس بالاخضرية من أجل الحصول على بعض المعلومات الخاصة بدراستنا التي سهلت من مهمتنا وهذا للتوصل مع التلاميذ والأساتذة وتقديم استمارات المقياس.

4-3- المنهج المستخدم:

ان اختيار منهج البحث يعتبر من أهم مراحل في عملية البحث العلمي حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي باعتبار الأنسب إلى الظواهر النفسية والاجتماعية وذلك بهدف تشخيصها وتحديد العلاقة بين عناصرها.

4-4- تعريف المنهج الوصفي:

هو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية.¹

¹-وجيه محبوب، البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ص248.

4-5- علاقة المنهج بموضوع البحث:

ان المنهج الوصفي يساعدنا على سرد المعلومات والحقائق التي تخص موضوعنا ولأنه يصف الظاهرة كما هي في الواقع وهذا ما يجعلنا نعتمد على المنهج الوصفي قصد وصف عناصر هذه الظاهرة وسرد النتائج المتحصل عليها.

4-6- متغيرات البحث:

غالبا ما يكون عنوان الدراسة على شكل مصطلحات ومفاهيم اذ يتعلق الأمر هنا على تحديد متغيرات البحث وهناك المتغيرات التي تبحث في قياس النتائج والمتغيرات التابعة التي تحدد الظاهرة التي نحن بصدد دراستها.

-المتغير المستقل: يعرف المتغير المستقل بأنه ذو طبيعة استقلالية معنى ذلك أنه يؤثر في المتغير التابع دون أن يتأثر به، حيث يمثل المتغير المستقل في بحثنا هذا في: دافعية التعلم.

4-7: عينة البحث وكيفية اختيارها:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.¹

ونظرا لطبيعة بحثنا وتطلعنا للموضوعية في النتائج، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة والتي شملت 58 تلميذ(ذكور)، من مجموع تلاميذ سنة 3 ثانوي ذكور الممثلين لمجتمع بحثنا.

4-8- مجالات البحث:

من أجل التحقيق من صحة أو خطأ الفرضيات والتي تم تسطيرها للوصول إلى الأهداف التي نريد تحقيقها قمنا بتحديد ثلاث مجالات:

-المجال البشري: يشمل عدد الأفراد الذين تم من خلالها إجراء الدراسة الميدانية والبالغ عددهم المتمثل في 58 تلميذ للدراسة الأساسية و 6 تلاميذ للدراسة الاستطلاعية.

-المجال المكاني: يمثل الإطار المكاني الذي تم فيه إجراء هذه الدراسة، المتمثل في بعض ثانويات الأخضرية الطور الثانوي مستوى سنة الثالثة ثانوي(ذكور).

-المجال الزمني: وقد قسم إلى جانبين وهما:

¹-رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص334.

-الجانب النظري: لقد انطلقنا في بحثنا هذا ابتداء من شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر مارس.

-الجانب التطبيقي: أما الجانب التطبيقي فقد دام شهرين (أفريل، ماي) وفي هذه المدة قمنا بتحضير المقياس وتحكيمة ثم قمنا بتوزيعه وتحليل النتائج المتحصل عليها باستعمال الطرق الإحصائية.

4-9- أدوات البحث:

-وسائل جمع المعلومات: اعتمدنا في هذا البحث على عدة وسائل من أجل إثراء موضوعنا بالمعلومات الكافية في جانبيه النظري والتطبيقي تمثلت في جملة من المصادر والمراجع كالتالي:

-القرآن الكريم.

-الكتب باللغة العربية والأجنبية.

-الدراسات السابقة التي تمثلت في المذكرات التي أنجزت من قبل.

-الشبكة الدولية للانترنت.

المعيقات والمشاكل التي واجهتنا خلال الدراسة الميدانية للبحث:

لا يخلوا أي بحث علمي من صعوبات ومعوقات تحول دون القيام بكل إجراءات على أكمل وجه ومن بين تلك الصعوبات نذكر:

1-عدم التمكن من الحصول على كل مصادقات مدراء الثانويات عينة الدراسة.

2-عدم جدية بعض التلاميذ في ملأ المقاييس.

3-عدم استرجاع المقاييس في الوقت المحدد.

4-ضيق الوقت.

-المقياس: في هذا البحث تم الاعتماد على تقنية المقياس كوسيلة لجمع البيانات الذي يعتبر من أنجح الطرق لجمع البيانات وكذلك التحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها في بداية بحثنا كما يسهل لنا عملية جمع المعلومات المراد الوصول إليها ويتم ذلك من خلال وضع استمارة الأسئلة.

صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس قمنا بتقديمه إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين حيث تم تعديله عن طريق تغيير بعض الأسئلة وحذف البعض منها، وبالتالي المقياس يتميز بالصدق حيث تم تحكيم مقياس دراستنا من طرف 3 أساتذة من معهدنا:

-الدكتور ساسي عبد العزيز.

-الدكتور منصور نبيل.

-الدكتور علوان رفيق

معامل التشتت=(الإنحراف المعياري/المتوسط الحسابي)*10*

حساب الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط البسيط بيرسون:

وذلك عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي SPSS مع العلم أن معادلة بيرسن تتمثل في:

بحيث

$$\sum x_i y_i : \text{مجموع حاصل ضرب } X \text{ في } Y$$

$$\sum X : \text{مجموع قيم المتغير } X$$

$$\sum Y : \text{مجموع قيم المتغير } Y$$

$$\sum X^2 : \text{مجموع مربعات قيم المتغير } X$$

$$\sum Y^2 : \text{مجموع مربعات قيم المتغير } Y$$

خلاصة

لقد تم هذا الفصل استحضار الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية حيث تم تحديد المنهج المتبع وتحديد الدراسة الميدانية والزمنية والبشرية ثم تقديم أدوات الدراسة، كما يتضح أن الأساليب المستخدمة قد وفرت مؤشرات وشواهد كافية على صدق وثبات أدوات الدراسة.

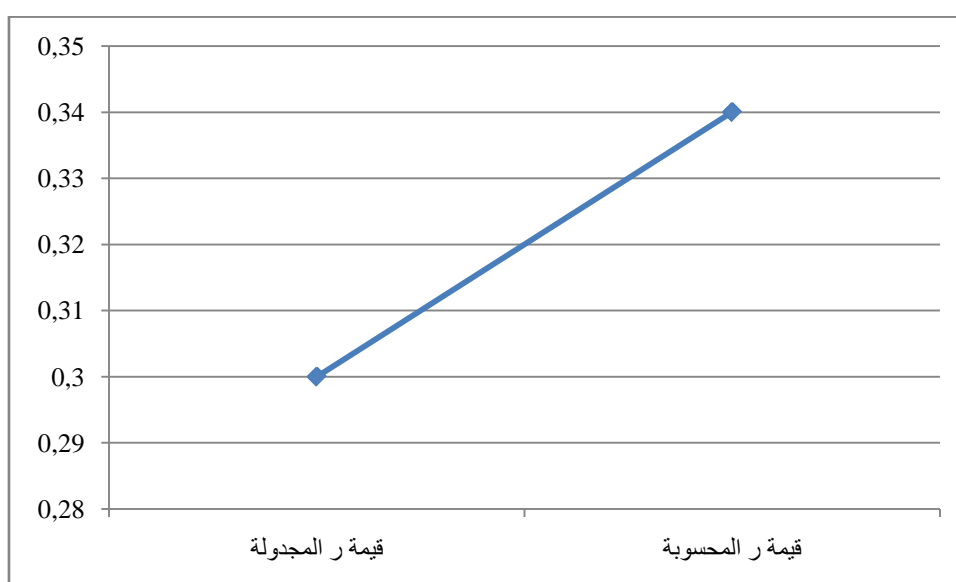
الفصل الخامس

مناقشة وتحليل النتائج

1-العلاقة بين الاتصال بالحركات والإيماءات ودافعية التعلم.

التوزيع المتغيرات	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ر" المجدولة	مستوى الدلالة	SIG	الدلالة الإحصائية
الاتصال بالحركات والإيماءات دافعية التعلم	8-5	56	0.34	0.30	0.05	0.01	دالة إحصائياً

الجدول رقم(01) يمثل نتائج الدلالة الاحصائية للعلاقة بين الاتصال بالحركات والايماءات ودافعية التعلم.



الشكل رقم(01) يمثل قيم معامل الارتباط بيرسن للعلاقة بين الاتصال بالحركات والايماءات ودافعية التعلم.

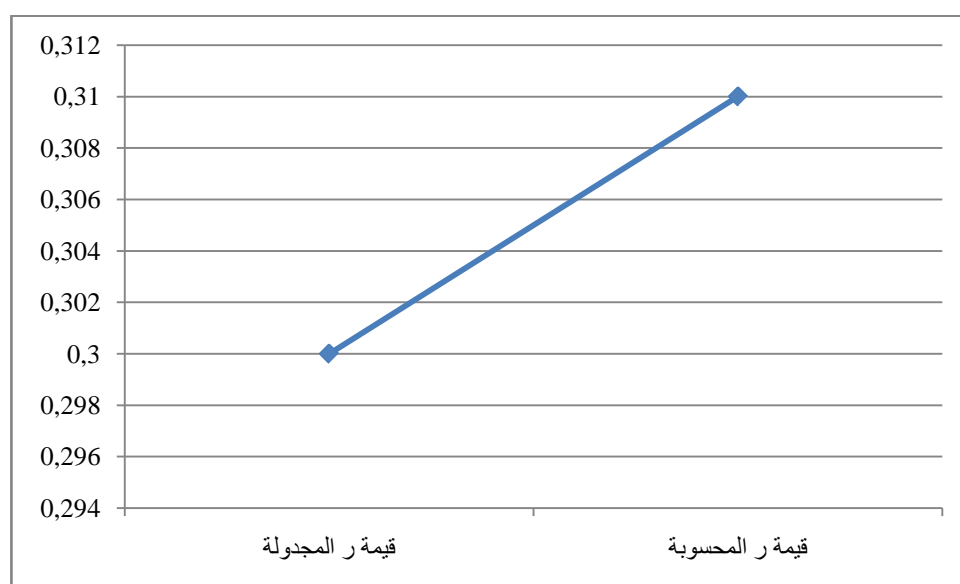
تحليل و مناقشة النتائج :

من خلال الجدول رقم 1 الذي يمثل العلاقة بين بعد الاتصال بالحركات والإيماءات نلاحظ أن "ر المحسوبة" جاءت بقيمة 0.34 و هي أكبر من "ر" المجدولة 0.30 عند درجة الحرية 56 ومستوى الدلالة 0.05 ، بما ان sig التي تقدر بقيمة 0.01 اصغر من مستوى الدلالة 0.05 إذن دالة إحصائياً .

2-العلاقة بين بعد الاتصال بالهيئة والمظهر ودافعية التعلم

التوزيع المتغيرات	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ز" المجدولة	مستوى الدلالة	SIG	الدلالة الإحصائية
الاتصال بالهيئة والمظهر دافعية التعلم	58	56	0.31	0.30	0.05	0.02	دالة إحصائية

الجدول رقم(02) يمثل نتائج الدلالة الاحصائية للعلاقة بين بعد الاتصال بالهيئة والمظهر ودافعية التعلم.



الشكل رقم(02) يمثل قيم معامل الارتباط بيرسن للعلاقة بين بعد الاتصال بالهيئة والمظهر ودافعية التعلم

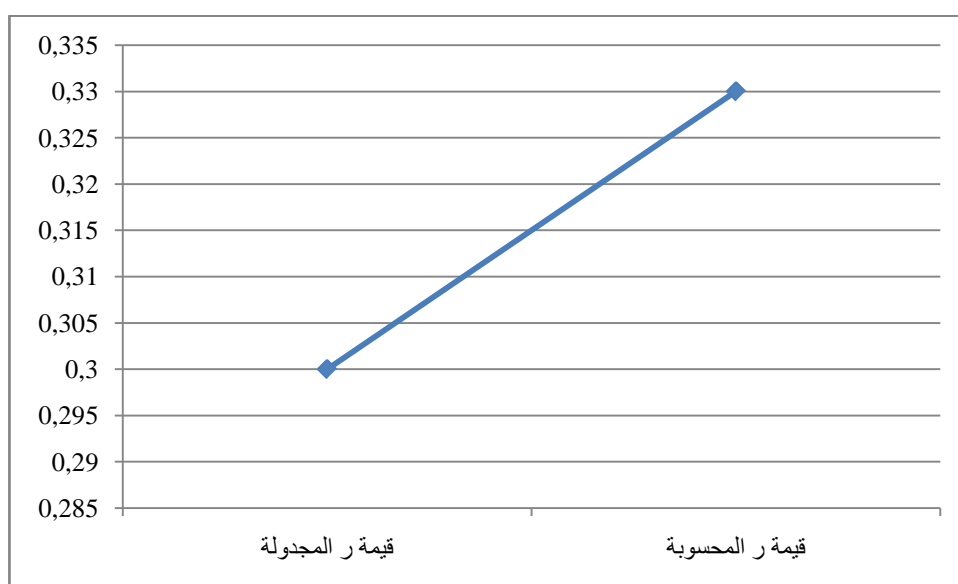
تحليل و مناقشة النتائج :

من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل العلاقة بين بعد الاتصال بالهيئة والمظهر ودافعية التعلم نلاحظ أن "ر" المحسوبة جاءت بقيمة 0.31 وهي أكبر من "ر" المجدولة 0.30 عند درجة الحرية 56 ومستوى الدلالة 0.05 ، بما أن sig تقدر بقيمة 0.02 أصغر من مستوى الدلالة 0.05 إذا دالة إحصائية .

3-العلاقة بين بعد الاتصال بطبقات الصوت ودافعية التعلم.

التوزيع المتغيرات	عدد العينة	درجة الحرية	قيمة "ز" المحسوبة	قيمة "ز" المجدولة	مستوى الدلالة	SIG	الدلالة الإحصائية
الاتصال بطبقات الصوت دافعية التعلم	58	56	0.33	0.30	0.05	0.01	دالة إحصائية

الجدول رقم(03) يمثل نتائج الدلالة الاحصائية للعلاقة بين بعد الاتصال بطبقات الصوت ودافعية التعلم.



الشكل رقم(03) يمثل قيم معامل الارتباط بيرسن للعلاقة بين بعد الاتصال بطبقات الصوت ودافعية التعلم

تحليل ومناقشة النتائج

من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل العلاقة بين بعد الاتصال بطبقات الصوت ودافعية التعلم، نلاحظ أن "ر" المحسوبة جاءت بقيمة 0.33 وهي اكبر من "ر" المجدولة 0.30 عند درجة الحرية 56 ومستوى الدلالة 0.05، بما أن sig تقدر بقيمة 0.01 اصغر من مستوى الدلالة 0.05 إذن دالة إحصائية.

-مناقشة النتائج بالفرضيات:

مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال بالحركات والإيماءات للأستاذ ودافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي، ومن خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن الفرضية الأولى قد تحققت ومما يزيد من تأكدها نتائج الدراسات السابقة وآراء الباحثين ونذكر على سبيل المثال: ما قاله "جورج لاندربرج"، أن كلمة اتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو حتى شيئاً آخر يعمل كمبنة للسلوك أي ان الاتصال عند جورج هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز، ومما يزيد من تأكدها نتائج الدراسات السابقة نذكر منها دراسة: "عبد السلام بوزيان"، 2013-2014، التي توصلت إلى أن فعالية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تحقيق ادارة صافية فعالة من وجهة نظر التلاميذ الطور الثانوي.

2-دراسة ناصر باي كريمة 2014-2015، والتي توصلت إلى ان لأساليب التدريس التربية البدنية والرياضية دور في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3-اضافة إلى دراسة قاسم أسماء 2014-2015، التي توصلت إلى أن كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية لها انعكاس على دافعية التعلم لدى المراهقين.

ومن خلال كل هذا نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت أي أن للاتصال غير اللفظي علاقة بدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي.

مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الهيئة والمظهر للأستاذ ودافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي، ومن خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن الفرضية الثانية قد تحققت مما يزيد على تأكدها نتائج الدراسات السابقة وآراء الباحثين، ونذكر على سبيل المثال، الاتصال الجمعي الذي يتم بين فرد وآخر، أو مجموعة أفراد قد لا يعرفون بعضهم، تجمع بينهم خصائص وسمات مشتركة يلتقون مباشرة مع القائم بالاتصال، مثلاً:تزداد ثقة الأفراد في من يعرفونهم ويقابلونهم وجها لوجه، ومما يزيد من تأكدها نتائج الدراسات السابقة نذكر منها:

1-دراسة عبد السلام بوزيان 2013-2014، التي توصلت إلى أن فعالية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى استاذ التربية البدنية والرياضية دور في تحقيق ادارة صافية فعالة من وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي.

-دراسة ناصر باي كريمة 2014-2015، التي توصلت إلى أن لأساليب تدريس التربية البدنية والرياضية دور في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3-إضافة إلى دراسة قاسم أسماء 2014-2015، التي توصلت إلى أن لكفاءة استاذ التربية البدنية والرياضية انعكاس على دافعية التعلم لدى المراهقين، ومن خلال كل هذا نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت أي أن للاتصال غير اللفظي علاقة بدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي.

مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه توجد علاقة ارتباطية بين طبقات الصوت للأستاذ ودافعية التعلم لدى التلاميذ الطور الثانوي، ومن خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن الفرضية الثالثة قد تحققت ومما يزيد من تأكيدها الدراسات السابقة وآراء الباحثين ونذكر على سبيل المثال، فالأساتذة الذين يسعون دائماً لتوجيه التلاميذ عن طريق الكلمات المنطوقة لا يتركون تلاميذهم يسقطون في الهاوية وكما هو معلوم فإن حصة التربية البدنية والرياضية يستعمل فيها الأستاذ اللفظي على نطاق واسع.

ومما يزيد من تأكيدها نتائج الدراسات السابقة نذكر منها:

1-عبد السلام بوزيان 2013-2014، التي توصلت إلى أن فعالية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى استاذ التربية البدنية والرياضية دور في تحقيق ادارة وصفية فعالة من وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي.

2-دراسة ناصر باي كريمة 2014-2015، التي توصلت إلى أن لأساليب التدريس التربية البدنية والرياضية، دور في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3-إضافة إلى دراسة قاسم أسماء 2014-2015، التي توصلت إلى أن كفاءة استاذ التربية البدنية والرياضية لها انعكاس على دافعية التعلم لدى المراهقين.

ومن خلال كل هذا نستنتج أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت أي أن للاتصال غير اللفظي علاقة بدافعية التعلم لدى الطور الثانوي.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في بحثنا هذا وذلك انطلاقاً من الجانب التمهيدي الذي حدد لنا مسار البحث المتمثل في علاقة الاتصال غير اللفظي للأستاذ بدافعية التعلم.

حاولنا من خلال هذا البحث إبراز الأهمية البالغة للاتصال غير اللفظي للأستاذ بدافعية التعلم لدى التلاميذ لتحقيق نتائج تربوية تخدم التلاميذ لذا وجب على الأستاذ الاتصال الجيد مع التلاميذ أي يضمن شعورهم بالرضا وزيادة دافعية التعلم لأن العلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلاميذ بمختلف أشكالها ومستوياتها تستدعي من الأستاذ أن يتوفر على مميزات وخصائص تمكنه من أداء مهمته بأحسن وجه، فهذه الخصائص سواء كانت معرفية، بدنية، تقنية، شخصية كلها أساسية في نجاح العملية الاتصالية وبالتالي الرفع من مستوى التلاميذ وزيادة الدافعية لديهم فالذي يحسن التصرف إزاء المواقف الصعبة والحرجة وله مستوى تعليمي وقدرات فكرية متعدد هو الأستاذ الذي بمقدوره مساعدة التلاميذ وتطوير دافعية التعلم لديهم، وتوجيههم توجيهها صحيحاً.

وخلاصة القول أن الأستاذ الذي قدر قيمة العلاقة الاتصالية بينه وبين تلاميذه له أهمية بالغة تؤثر إيجاباً أو سلباً على دافعية تعلم تلاميذه.

وفي الأخير نسأل الله العلي العظيم أن تكون هذه الدراسة فيها فائدة ومنفعة، وأن يجعلها الله عملاً خالصاً لوجهه، شفيعة لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلى من أتى الله بقلب سليم. آمين.

اللهم ان أصبنا منك وحدك، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

الاقتراحات والفروض المستقبلية:

من خلال بحثنا المتواضع وانطلاقاً من أهمية ودور العلاقة الاتصالية اضافة إلى دورها الأساسي في المساهمة في تحقيق أهداف ورغبات التلاميذ للزيادة من الدافعية توصلنا إلى بعض الاقتراحات والتوصيات نوجزها في النقاط التالية:

-الاطلاع المستمر على ما هو جديد في مجال الاختصاص.

-يجب على الأستاذ زيادة من خبرته الفنية والتكتيكية وأن يكون ملماً بمبادئ السلوك الانساني.

-لرفع دافعية التعلم لدى التلاميذ يجب على الأستاذ والتلاميذ اعطاء أهمية بالغة للاتصال باعتباره طريق لنقل الخبرات والمهارات والأفكار من الأستاذ إلى التلميذ.

-يجذب أن يتسم الاستاذ بسهولة وسلاسة الاتصال والتفهم للتلاميذ لأن ذلك يمنحهم فرصة العمل براحة، مما يؤدي إلى رفع دافعية للتعلم لديهم.

-نظراً لأهمية الموضوع وتشعبه الكبير فإننا نقترح القيام بدراسات مشابهة تدرس دور العلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلاميذ من جوانب أخرى، لما وجدت من نقص كبير في هذا النوع من الدراسات.

-تنظيم التريصات داخل وخارج الوطن إن أمكن يخصص فيها الوقت الأكبر لتطوير المهارات الاتصالية لكل من استاذ والتلميذ يقدمها مختصون في هذا المجال.

-نوعية الأساتذة والتلاميذ بالاهتمام بالاتصال علماً وعملاً من خلال تخصيص أيام تكوينية منظمة من أجل رفع كفاءة الأساتذة واللاعبين الاتصالية، والتي ينشطها مختصون في هذا المجال.

وختاماً نتمنى ونرجو من الساهرين والمسؤولين الأخذ بعين الاعتبار هذه الاقتراحات والتوصيات وتجسيدها على أرض الواقع لأغراضها المطلوبة.

البيبيو غرافيا

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

المصادر:

القرآن الكريم

-الكتب:

-رضوان بلخيري، صارة جابري، مدخل للاتصال والعلاقات العامة، جسور للنشر والتوزيع.

-محمد حسن علاوة، مدخل في علم النفس الرياضي، مركز لكتاب للنشر، القاهرة، 1998.

-منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، دار النشر المكتب الجامعي الحديث، الأزارطة، الاسكندرية، 2001-2002.

-صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، ط1، دار الميسرة، الأردن.

-مصطفى أحمد زكي، تقديم عثمان نجاي، الرعاية الوالدية، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، 1974.

-حسام أحمد محمد أبو سيف، علم نفس النمو، ط1، ايراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، القاهرة، 2011.

-محمد حافظ الحجازي، وسائل الاتصال الرسمي،، البيروقراطية، المعهد العالي للسياحة والفنادق، الحاسب العالي، الاسكندرية، ط1.

-فضيل دليو، اتصال المؤسسة، اشهار علاقات عامة، علاقات مع الصحافة.

-عبد الرزاق الدليمي، علوم الاتصال في القرن الحادي والعشرين، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2015.

-محمد محمود حيلة، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000.

-خيربي خليل الجملي، الاتصال ووسائله والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرسل، الاسكندرية، 1985.

-مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

- حلمي المليجي، علم النفس المعاصر، دار المعرفة العربية، ط6 بيروت، 1984.
- أسامة كامل راتب، دوافع التفوق في النشاط الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
- محمد حسن علوي، سيكولوجية التدريب والمنافسة، دار المعارف، ط6، القاهرة، 1987.
- أسامة كامل راتب، الإعداد النفسي لتدريب الناشئين وأولياء الأمور، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1997.
- صديقي نور الدين محمد، المشاركة الرياضية والنمو النفسي للأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998.
- أسامة كامل راتب، علم النفس الرياضية، المفاهيم التطبيقات، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1997.
- محمد صالح علوي، علم النفس الرياضي، دار المعارف، مصر 1987.
- تائر أحمد غباري، خالد محمد أو شعيرة، سيكولوجية النمو بين الطفولة والمراهقة، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، 2009.
- صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطويري الطفولة والمراهقة، ط 2، دار المنيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- محمد عدوة الريماوي، علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط2، عالم المكتبات، القاهرة، 2008.
- وجيه محجوب، البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- رشيد زرواني، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2007.

المراجع باللغة الأجنبية:

- thomas.r, preparation psychologique du sportif.ed-vigot. 1991.
- gerard. bet gnos.gin « l'entrainement de basket-ball »ed.vigot, paris, 1985.
- macolim(revie), les facteurs qui contribuent a la performance individuel ou d'une equipe n02.special.sport.fevrier.1998.

المواقع الالكترونية:

- [www.elazayem.com/a \(40\).htm](http://www.elazayem.com/a(40).htm).

الملاحق

جامعة آكلي محند اولحاج-البويرة-
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الموضوع تحكيم المقاييس

تحية طيبة وبعد

في النية إجراء البحث الموسوم "علاقة الاتصال غير اللفظي للأستاذ بدافعية التعلم لدى مرحلة الطور الثانوي"
-دراسة ميدانية اجريت على بعض ثانويات ولاية البويرة-
والذي يندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
نقدم

لحضراتكم مقياس الاتصال غير اللفظي للأستاذ ومقياس دافعية التعلم لإبداء آرائكم ووجهات نظركم حول صحة الفقرات وتوافقها مع المجال المحدد لذلك "الفرضيات " وكذلك توافقها مع المرحلة العمرية محل الدراسة.
شاكرين مسبقا تعاونكم معنا.

الباحثان :

بانوح فطيمة.

املال اشراق.

ملاحظة: كتابة أي تعديل في المجال المخصص لذكره

اسم ولقب المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة

عنوان الدراسة "علاقة الاتصال غير اللفظي للأستاذ بدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الطور الثانوي"

التساؤلات:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال بالحركات والإيماءات للأستاذ بدافعية التعلم لدى التلاميذ؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال بالهيئة و المظهر للأستاذ بدافعية التعلم لدى التلاميذ؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين طبقات الصوت للأستاذ بدافعية التعلم لدى التلاميذ؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

-توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال غير اللفظي للأستاذ ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

1-توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال بالحركات و الإيماءات للأستاذ بدافعية التعلم لدى التلاميذ.

2-توجد علاقة ارتباطية بين الهيئة و المظهر للأستاذ بدافعية التعلم لدى التلاميذ.

3-توجد علاقة ارتباطية بين طبقات الصوت للأستاذ بدافعية التعلم لدى التلاميذ.

1. مقياس الاتصال غير اللفظي من وجهة نظر التلاميذ الطور الثانوي: اعتمدنا على هذا المقياس الموجود في مذكرة عبد السلام بوزيان 2013/2014.

تم جمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة من خلال مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة الاتصال بشكل عام و الاتصال غير اللفظي بشكل خاص، ومن تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع بشكل مباشر او غير مباشر كدراسة الدكتورة نادية بوضياف وشبكة الملاحظة لحمدان الى مجموعة من الكتب النظرية وعليه فقد تم بناء اداة خاصة بالبحث مكونة من 21 فقرة مقسمة إلى 3 أبعاد رئيسية: الاتصال بالحركات والإيماءات، الاتصال بالهيئة والمظهر، الاتصال بطبقات الصوت، كما أننا استغنيا عن البعد الأول الاتصال بالبصر من 1 الى 7. وقد تم استخدام بدائل متدرجة بحيث تعكس درجة توافر مهارات الاتصال غير اللفظية كما يلي:

دائماً: وتأخذ العلامة(05).

احياناً: وتأخذ العلامة(03).

أبداً: وتأخذ العلامة(01).

غالباً: وتأخذ العلامة(04).

نادراً: وتأخذ العلامة(02).

2- مقياس الدافعية للتعلم: فقد استعان بمقياس الدافعية للتعلم الذي طوره في صورته الأجنبية(لبير2005)

وقام الباحثان د. احمد العلوان و د. خالد العطيات بتعريبه و تقنينه على البيئة الأردنية ، ويتكون المقياس من 21فقرة تقيس 03أبعاد للدافعية هي: تفضيل التحدي و الرغبة في الإلتقان باستقلالية ، و حب الاستطلاع مع بعض التعديل ليتوافق مع التربية البدنية و الرياضية، و كان من بين فقرات الأداة فقرات واحدة سلبية ، و هي ذات الرقم(14)، هذا و قد تم استخدام بدائل متدرجة ، بحيث تعكس درجة توافر دافعية التعلم ، و ذلك على النحو(تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق) و تعطى درجات (1،2،3) على التوالي و تكون هذه الإجابة للفقرات الإيجابية و العكس للفقرة السلبية.

أولاً: مقياس الاتصال غير اللفظي بعد التعديل

رقم العبارة	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
01	يعبر عن نفاذ صبره بضرب كفيه أو يلوح بيده					
02	ينتقل بين التلاميذ أثناء أدائهم للتمارين					
03	يضع يده على رأس أو كتف التلميذ لتشجيعه ويصفق للعمل المميز					
04	يقوم بأداء المهارة الجديدة عملياً قبل قيامنا بها					
05	يقترّب من التلاميذ لتصحيح خطئه في أداء المهارة					
06	يستخدم الإشارات للنهي وإعطاء التوجيهات					
07	يبقى هادئاً عند النقاش والشرح					
08	في حالة الفوضى دخوله يكفي لحصول الهدوء					
09	يبدى حماسه وحيوية أثناء الحصة ودائم الابتسامة					
10	تتضح عليه علامات الغضب أو الحزن أو التعب أثناء العمل					
11	يحمر وجهه عندما يخطئ					
12	كثيراً ما يغضب عند تكرار التلميذ للخطأ					
13	يهتم بمهره اللائق أمام تلاميذه					
14	يتميز بالجسم الرياضي المتناسق					
15	يستخدم طبقات صوت متنوعة (ارتفاعاً وانخفاضاً)					
16	يستعمل الصفارة أثناء الحصة					
17	يتوقف عن الكلام عند الغضب					
18	يخفض صوته عند الشرح					
19	يسرع في كلامه					
20	يسود الهدوء عندما يصمت					
21	يستعمل الصفارة لجذب الانتباه					

ثانياً: مقياس داخعية التعلم بعد التعديل.

رقم العبارة	المبارات	تعلق علي	إلى حد ما	لا تعلق
1	مستعد دائماً لأداء التمرينات الصعبة التي تتطلب مجهوداً في تحفيها			
2	استمتع بأداء المهارات الجديدة و الصعبة			
3	أفضل العمل البدني الصعب لأنني أجده أكثر تشويقاً			
4	كل ما كان الأداء المهاري صعباً ازداد إصراري على إنجازه			
5	أبائر القيادة فوجي كل أن يطلب مني ذلك			
6	إذا واجهتني مهارة صعبة فاني استمر في المحاولة حتى أتوصل إلى أدائها			
7	أقوم بأي تمرين يطلب مني مهياً ككفني ذلك من جهد			
8	عندما أقع في خطأ ما فإنتي أحب أن أتوصل إلى الأداء الصحيح بنفسي			
9	اعتمد على نفسي في أداء الأنشطة الرياضية المختلفة			
10	أفكر في الطريقة الصحيحة لأداء المهارة حتى أتفهمها بنفسي			
11	أفضل القيام بالمهارات الرياضية دون مساعدة			
12	لدي القدرة على أداء المهارات بشكل جيد			
13	أبذل قصارى جهدي لتحسين مستواي المهاري بنفسي			
14	أجد صعوبة في تركيز ذهني في المشكلة التي تواجهني			
15	أطرح أسئلة في حصة التربية البدنية لكي أتعلم أشياء جديدة			
16	أفضل المهارات التي لم أتعلمها من قبل			
17	استمتع بالإصغاء للأستاذ عندما يتناول موضوعات جديدة			
18	أعمل بجد لأنني أحب تعلم الأشياء الجديدة			
19	أحب أن أتعلم بغير ما أستطيع			
20	كلما حققت هدفاً وضعت نفسي أهدافاً أخرى مستقبلية			
21	أبحث عن طرق بديلة عندما تعطل الطرق السابقة في تعلم المهارات			

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة

معهد علوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم:النشاط البدني الرياضي التربوي

مقياس موجه إلى التلاميذ المرحلة الثانوية

إلى أعزائي التلاميذ بالمرحلة الثانوية:

يشرفني أن أضع بين يديك هذا المقياس والذي أدرج في إطار بحث علمي لتحضير شهادة ليسانس في التربية البدنية راجيا منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية عنت هذه الأسئلة، وبذلك تكونوا قد ساهتم بقسط كبير في انجاز هذا البحث.

أولاً: مقياس الاتصال غير اللفظي بعد التعديل

رقم العبارة	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
01	يعبر عن نفاذ صبره بضرب كفيه أو يلوح بيده					
02	ينتقل بين التلاميذ أثناء أدائهم للتمارين					
03	يضع يده على رأس أو كتف التلميذ لتشجيعه ويفسق للعمل المميز					
04	يقوم بأداء المهارة الجديدة عملياً قبل قيامنا بها					
05	يقترّب من التلاميذ لتصحيح خطئه في أداء المهارة					
06	يستخدم الإشارات للنهي وإعطاء التوجيهات					
07	يبقى هادئاً عند النقاش والشرح					
08	في حالة الفوضى دخوله يكفي لحصول الهدوء					
09	يبدى حماسه وحيوية أثناء الحصة ودائم الابتسام					
10	تتضح عليه علامات الغضب أو الحزن أو التعب أثناء العمل					
11	يحمر وجهه عندما يخطئ					
12	كثيراً ما يغضب عند تكرار التلميذ للخطأ					
13	يهتم بمهارة اللائق أمام تلاميذه					
14	يتميز بالجسم الرياضي المتناسق					
15	يستخدم طبقات صوت متنوعة (ارتفاعاً وانخفاضاً)					
16	يستعمل الصفارة أثناء الحصة					
17	يتوقف عن الكلام عند الغضب					
18	يخفض صوته عند الشرح					
19	يسرع في كلامه					
20	يسود الهدوء عندما يصمت					
21	يستعمل الصفارة لجذب الانتباه					

ثانياً: مقياس دافعية التعلم بعد التعديل.

رقم العبارة	العبارة	تطبق علي	إلى حد ما	لا تطبق
1	مستعد دائماً لأداء التمرينات الصعبة التي تتطلب مجهوداً في تحفيظها			
2	استمتع بأداء المهارات الجديدة و الصعبة			
3	أفضل العمل اليومي الصعب لأنني أجد أكثر تشويقاً			
4	كل ما كان الأداء المهاري صعباً ازداد إصراري على إنجازه			
5	أبامر القيادة فوجي قبل أن يطلب مني ذلك			
6	إذا واجهتني مهارة صعبة ذاتي اسمر في المحاولة حتى أتوصل إلى أدائها			
7	أقوم بأي تمرين يطلب مني مهماً ككفني ذلك من جهد			
8	عندما أقع في خطأ ما فقلبي أحب أن أتوصل إلى الأداء الصحيح بنفسي			
9	اعتمد على نفسي في أداء الأنشطة الرياضية المضكفة			
10	أفكر في الطريقة الصحيحة لأداء المهارة حتى أتفيها بنفسي			
11	أفضل القيام بالمهارات الرياضية دون مساعدة			
12	لدي القدرة على أداء المهارات بشكل جيد			
13	أبدل تصاري جهدي لتحسين مستواي المهاري بنفسي			
14	أجد صعوبة في تركيز ذهني في المشكلة التي تواجهني			
15	أطرح أسئلة في حصص التربية البدنية لكي أتعلم أشياء جديدة			
16	أفضل المهارات التي لم أتعلمها من قبل			
17	استمتع بالإصغاء للأستاذ عندما يتناول موضوعات جديدة			
18	أعمل بجد لأنني أحب تعلم الأشياء الجديدة			
19	أحب أن أتعلم بغض ما أستطيع			
20	كلما حققت هدفاً وضعت نفسي أهدافاً أخرى مستقبلية			
21	أبحث عن طرق بديلة عندما تقفل الطرق السابقة في تعلم المهارات			

نتائج قياس صدق أدوات البحث لنظام المعالجة الإحصائية spss

1-العلاقة بين الاتصال بالحركات و الإيماءات ودافعية التعلم:

Corrélations

		دافعية التعلم	البعد الاول
دافعية التعلم	Corrélation de Pearson	1	.335*
	Sig. (bilatérale)		.010
	N	58	58
البعد الاول	Corrélation de Pearson	.335*	1
	Sig. (bilatérale)	.010	
	N	58	58

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

2-العلاقة بين الاتصال بالهيئة و المظهر ودافعية التعلم:

Corrélations

		دافعية التعلم	البعد الثاني
دافعية التعلم	Corrélation de Pearson	1	.312*
	Sig. (bilatérale)		.017
	N	58	58
البعد الثاني	Corrélation de Pearson	.312*	1
	Sig. (bilatérale)	.017	
	N	58	58

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

العلاقة بين الاتصال بطبقات الصوت ودافعية التعلم:

Corrélations

	دافعية التعلم	البعد الثالث
دافعية التعلم	1	.326*
	Sig. (bilatérale)	.013
	N	58
البعد الثالث	.326*	1
	Sig. (bilatérale)	.013
	N	58

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).